

العدد ٣٧٢٤، السنة السادسة عشرة، الاحد ٢٥ ربيع الاول ١٤١٧ هـ / ١١ آب ١٩٩٦م

مخاطباً اعضاء السلك الدبلوماسي الايراني في الخارج . .

ولي أمر المسلمين: مقارعة القوى الأستكبارية والتّصدي لأطماعها هي من مستلزمات حياة وعزة الشعب الأيراني المسلم

● الدبلوماسيون الأيرانيون في الخارج يجب ان يكونوا أحدّ من السيف وأنعم من الحرير وأصلب من الصخر والحديد

■ الضجيج الذي ملأ العالم بفعل سموم وسائل الاعلام الاستكبارية ضد ايران لن يترك اي اثر عملي

● التمسك بأفكار الثورة الاسلامية، أكسَبَ نظامنا العظمة والقوة وفرض احترامنا على الآخرين

طهران/ارنا: اكد سماحة ولي امر المسلمين آية الله العظمى الامام الخامنئي قائد الثورة الاسلامية في كلمة هامة القاها خلال استقباله الدكتور ولايتي وزير الخارجية ومساعديه ورؤساء البعثات الدبلوماسية الايرانية في الخارج، على ان الانجازات الكبيرة التي حققتها الدبلوماسية الايرانية في الخارج كانت ثمرة طبيعية لحالة الاعتماد على جوهرة ذاتية تستند الى روح استقلالية شجاعة منبعثة من الالتزام بالاسلام والتمسك بالمبادىء الاسلامية الاصيلة.

ووصف القائد الخامنئي الممثلين السياسيين للجمهورية الاسلامية الايرانية في الخارج بانهم على رأس المدافعين عن القيم الاسلامية السامية في اصعب المعاقل قائلا: عندما يواجه الانسان المصاعب تتفجر لديه المواهب الخلاقة وتبرز الى السطح كوامنه الذاتية الاصيلة وتزدهر آفاق النبوغ لديه.

واضاف سماحة القائد: ان تحمل الصعوبات والضغوط والتضحية في سبيل الحقيقة تؤدي الى شمول الانسان برحمة الله ونصره وبالتالي تحقيق نجاحات في شتى المجالات.. لذلك فان ممثلي الجمهورية الاسلامية الايرانية في مختلف دول العالم الذين يواجهون دائما اخطارا مغرضة ويتحملون اتهامات وتهديدات مستمرة توجه اليهم من قبل عملاء الاستكبار والصهيونية عليهم ان يتعاملوا معها كالطاف غيبية حيث تجلب الرحمة والنصر الالهي جراء معاناة هذه الصعوبات والمشاكل.

وضمن اشارة سماحته الى الضجة الاعلامية الاخيرة التي اثارتها القوى الاستكبارية ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية اكد ولي امر المسلمين: ان هذا الضجيج الذي ملأ العالم بفعل السموم التي تبثها وسائل الاعلام الاستكبارية ووكالات الانباء العالمية نقلا عن مسؤولي الحكومة الاميركية والصهيونية والناطق الرسمي باسمها خلال الايام الاخيرة ضد الجمهورية الاسلامية لن يترك اي اثر عملي عدا تسميم افكار الناس وتشويش اذهانهم.

واستطرد سماحة السيد القائد قائلا: ان الحرب التي تشنها القوى الاستكبارية وعلى رأسها اميركا ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية هي في الحقيقة حرب ضد القوى الاسلامية العالمية بل ويمكننا القول انها حرب بين الجهاز الاستكباري العالمي والنظام الاسلامي في ايران الذي يشعر انه يتنافس معه في اغلب المواقع العالمية، بل ويخافون اتساع تاثير هذا النظام في العالم.



* القائد الخامنئي مخاطبا الحضور: الحرب التي تشنها القوى الاستكبارية وعلى رأسها اميركا ضد الجمهورية الاسلامية هي حرب ضد التيار الاسلامي العالمي

وضمن تاكيد سماحته على القدرة المتنامية للاسلام في وقوفه امام الامبراطورية الغربية قال السيد القائد: ان القوى العالمية يجمعها احساس مشترك تجاه هذه القضية رغم وجود الاختلاف في رؤاها بشكل عام حيث تتفق في ان الحركة الاسلامية تتنامى تدريجيا وهو ما يهدد المصالح الغربية ويزعزع سلطتها على العالم، لذلك فانهم يشعرون بالخطر الجاد الذي يهددهم من قبل هذا المنافس الذي يوشك على الظهور في العالم.. حيث ان قوة الجمهورية الاسلامية وسموها وحضورها العالمي واتساع تاثيرها وتحقق البناء والاعمار في الداخل وتعزيز الارتباط بين ابناء الشعب والمسؤولين ادى الى اتساع دور الثورة الاسلامية وترسخ النظام الاسلامي في العالم وهو بالضبط ما اقلق الاعداء.

وفي جانب آخر من خطابه اشار السيد القائد الى الجهود المكثفة التي بذلتها الجمهورية الاسلامية على الساحة العالمية واكد ان الدبلوماسية الاسلامية بدأت تحقق الانجازات على المستوى العالمي منذ ان ساد الفكر الاسلامي والالتزام الديني في دوائر وزارة الخارجية.. حيث ان سياسة الجمهورية الاسلامية المستندة على مثل هذا الفكر الاصيل تخترق السبل المؤصدة امامها وتحقق الانجازات تلو الانجازات وتفرض احترام الشعب الايراني على الآخرين.

واعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئي الروح الثورية سنداً عظيماً لقوة الجمهورية الاسلامية واكد ان اكبر خطأ يمكن ان يرتكبه الشعب والحكومة الاسلامية ـ لا سمح الله ـ يكمن في التخلي عن هذه الروح الثورية لان التواجد الثوري والتمسك بافكار الثورة الاسلامية اكسبت نظامنا العظمة والقوة اللازمة وفرضت احترامنا على الآخرين ومهدت السبل امام ايران الاسلام.

وضمن تاكيد سماحته على ضرورة تجنب الحالة الدفاعية في القضايا السياسية نوه السيد القائد الى ان الدبلوماسيين الايرانيين في الخارج يجب ان يكونوا احد من السيف وانعم من الحرير واصلب من الصخر والحديد.. حيث ان ساحة العمل السياسي الخارجي هي ساحة تشابك القوى واثبات البطولات لاسيما امام الاعداء لذا يتوجب على دبلوماسيينا ان يتمسكوا بكل صلابة بمواقفهم المبدئية ويقتدوا باستقامة الامام الخميني الراحل «رض» ومواقفه البطولية المشهودة.

واعتبر السيد القائد الروح الثورية والصلبة التي تميز بها الامام الراحل «قدس سره» عاملاً اساسياً في انقاذ الشعب والثورة الاسلامية واكد ان السائرين على نهج الامام يجب ان لا ينسوا فضله ابداً كما يتوجب على الذين يعادون الثورة الاسلامية مع قبولهم بايران ان يكحلوا عيونهم بتراب قدم الامام ويعتبرون انفسهم مَدينين له لان استقامة الامام وشجاعته قد حفظت ايران وحالت دون تجزئتها.

واعتبر سماحة القائد في ختام خطابه ان الوقوف بوجه القوى الاستكبارية العالمية والتصدي لاطماعها العدوانية والتوسعية في ساحة السياسة الخارجية هي من مستلزمات استمرار حياة وعز الشعب الايراني المسلم ودعا سماحته ممثلي الجمهورية الاسلامية في الخارج الى الاهتمام اكثر بتقوية ايمانهم والاستزادة من الجوانب المعنوية والروحية والاستلهام من آيات القرآن الكريم والالتزام باداء النوافل حتى يصونوا انفسهم وافراد اسرهم من اخطار المجتمعات التي يعيشون فيها.

هذا وقد قدم الدكتور ولايتي وزير الخارجية قبل كلمة السيد القائد تقريراً عن الانجازات التي حققتها الدبلوماسية الايرانية على الساحة العالمية خلال العام الماضي مشيراً الى صمود الجمهورية الاسلامية امام مختلف انواع الضغوط العالمية.

بعد ان جوبه قانون داماتو بالرفض العالمي ..

قادة البيت الابيض يعيشون اجواءً قاتمة من الانهيار النفسي والسياسي

■ طهران تحذر واشنطن بشدة من مغبة اللعب بالنار

■ اميركا تصاب بنكسة كبرى جراء منازلتها ايران الاسلام

العواصم العالمية / وكالات الانباء: رغم مرور عدة ايام لاعلان موافقة كلينتون على قرار داماتو القاضي بتشديد الحظر التجاري على ايران وليبيا، فلاتزال ردود الفعل العالمية الغاضبة تتواصل، حيث اجمعت معظم الردود على خطورة السابقة الاميركية هذه في مضمار التجارة الدولية والعلاقات بين الدول، واتفقت على ان القانون الاميركي الذي وقعه كلينتون يوم الاثنين الماضي لاغراض انتخابية وارضاءً لمطامح

فرنسية بالذات وانما اوروبية وان اوروبا كانت محقة في الرد بحزم شديد وعلى فرنسا ان تدعم هذا الرد الحازم».

وكان وزير الشؤون الاوروبية في الحكومة الفرنسية ميشيل بارنيه قد اكد في تصريح ادلى به يوم الثلاثاء ان فرنسا ليست بحاجة لن تاخذ من اميركا درسا في كيفية مواجهة الارهاب.

واشار السيد بارنيه الى ان اميركا ترغب دوما بان تلعب دور الدركي في العالم.

اجراءات مضادة ردا على قانون داماتو يصار الى تطبيقها في حال قيام الولايات المتحدة بتطبيق عقوبات مالية على شركات نفط اوروبية بسبب نشاطاتها في ايران وليبيا.

كما كرر السيد كلاوس كينغل وزير الخارجية الالماني احتجاجه على القانون الاميركي حيث اكد في مقابلة اجرتها معه صحيفة لاريبوبليكا الايطالية على ان قانون داماتو يعتبر تدخلا خطيرا وكبيرا في الشؤون الداخلية للدول الشريكة تجاريا لايران وليبيا مثل المانيا وغيرها من الدول الاوروبية.

واكد ان الاجراء الاميركي مرفوض من قبلنا وهو لايعني الا تدخل صريح في شؤون الاخرين وسوق التجارة الحرة.

وكشف عن ان الاوروبيين حذروا مرارا الاميركيين من مغبة المصادقة على مثل هذا القانون واكدوا لهم رفضهم لمثل هذه التصرفات حيث اتخذوا عدة تدابير للتصدي له في حالة تنفيذه.

واكد السيد كينغل: اننا كغيرنا من دول العالم تربطنا بطهران علاقات دبلوماسية جيدة ونعتقد انه عن طريق

الديمقراطي الالماني ان العلاقات السائدة حالياً بين اميركا واوروبا مقلقة للغاية حيث ان السبب في ذلك يعود الى السياسة الاميركية الاخيرة ضد ايران وليبيا والتي تستند الى سياسات داخلية للحكومة

● البقية على الصفحة ٢

*واشنطن تعترف بقوة ردود الفعل العالمية الهجومية وتطالب بمفاوضات سرية بين اميركا والدول الاوروبية!!

وضغوط اللوبي الصهيوني سيبوء بالفشل في نهاية المطاف ولن تجني واشنطن منه سوى مزيد من العزلة والخيبة، ناهيك عن احتمالات تصعيد المواجهة الحادة والمحتدمة بينها وبين معظم العواصم الاوروبية وغيرها في آسيا والاميركيتين.

ففي هذا الاطار هدد الرئيس الفرنسي السيد جاك شيراك الولايات المتحدة في اجتماع لمجلس الوزراء الفرنسي قبل ايام «باجراءات مضادة فورية» في حال تعرض قانون داماتو المتعلق بالتجارة مع ايران وليبيا لشركات فرنسية.

ودعا شيراك الحكومة من جهة اخرى الى ان «تكون شديدة الحزم، بالاتصال مع شركائنا الاوروبيين، في وجه هذه المبادرة المنفردة من الولايات المتحدة».

وقال الرئيس الفرنسي «اذا تبين ان تدابير من هذا النوع مست مباشرة شركات فرنسية فانه ينبغي ان تتخذ فرنسا تدابير مضادة فورية».

واشار الى ان المشكلة «ليست مشكلة

لقد اعلن المتحدث باسم المفوضية الاوروبية في بروكسيل ان «الاتحاد الاوروبي لايعتقد بان القانون المتعلق بايران وليبيا وسيلة جيدة وفعالة لمكافحة الارهاب الدولي».

واضاف «لقد قمنا ايضا باعلام الادارة

* الناطق باسم الخارجية الاميركية يلتمس اوروبا عدم الوقوف بوجه واشنطن على الاقل بعدما رفضت التحالف معها!!

الاميركية بنيتنا الدفاع عن حقوقنا ومصالحنا اذا تعرضت للتهديد بفعل هذا القانون».

وتابع قائلا «اننا نحتفظ لانفسنا بالحق في التقدم بشكوى ضد هذا القانون او اي اجراء ينتج عنه امام الهيئات الدولية المختصة».

ومن المقرر ان تبحث دول الاتحاد الـ ١٥ في ايلول / سبتمبر المقبل اتخاذ

التفاهم معها يمكننا ان نحقق انجازات في مجال التعاون البناء مع ايران.

وصرح ان انتهاج مثل هذا الاسلوب الصدامي مع ايران لن يحقق اية نتيجة ولن يحل اية مشكلة.

واكد السيد غونتر فرهويكن مساعد رئيس التكتل البرلماني للحزب الاشتراكي

في حديثه لصحيفة الرأي العام الكويتية . .

الدكتور ولايتي: سنلقن اميركا درساً لن تنساه اذا تجرأت واعتدت علينا

● ايران ستقاضي واشنطن امام محكمة العدل الدولية بشأن خططها التآمرية المعادية

نيقوسيا / اف ب: اعلن وزير الخارجية الايرانية الدكتور علي اكبر ولايتي: ان ايران ستلقن اميركا درساً لن تنساه اذا تجرأت واعتدت علينا.

واوضح الدكتور ولايتي في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الرأي العام» الكويتية مؤخراً: ان الايرانيين «مصممون على الدفاع عن بلدهم وايا كانت هوية المعتدي فان شعبنا سيجعله يندم على فعلته».

وردا على سؤال حول احتمال مشاركة دول عربية في اي هجوم اميركي محتمل على ايران قال الوزير الايراني «لا نحسب ان احدا من الدول العربية يمكن ان يكرر التجربة العراقية «...» والسنوات الثماني من الحرب تعتبر تجربة لمن يعتبر».

وشدد ولايتي على ان «لا اطماع لايران في اي بلد او اي نقطة خارج حدودنا» مكررا نفي علاقة طهران بانفجار الخبر في العربية السعودية الذي استهدف جنود اميركيين او تفجير طائرة «تي دبليو» قبالة الشواطىء الاميركية وقنبلة اتلانتا التي استهدفت القرية الاولمبية.

من جهة اخرى اعلنت ايران يوم الخميس الماضي انها سترفع «في الايام المقبلة» شكوى الى محكمة العدل الدولية ضد الولايات المتحدة بشان خطة اميركية اعتمدت في كانون الاول الماضي لزعزعة النظام الايراني.

واوضح وزير الخارجية د. علي اكبر ولايتي في تصريح للاذاعة الرسمية الايرانية «لقد انتهينا من تحضير الملف ضد البرنامج الذي خصص له مبلغ ٢٠ مليون دولار بهدف تمويل اعمال تخريبية في ايران» مضيفا «سنرفع شكوى الى محكمة العدل الدولية في لاهاي في الايام المقبلة».

وتعتبر ايران ان البرنامج الاميركي يشكل انتهاكا لميثاق عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى الذي وقعته واشنطن وايران في العام ١٩٨١.

وكان الكونغرس الاميركي اعتمد هذا البرنامج الذي ينص على تمويل عمليات سرية ومن ثم وافق عليه البيت الابيض.

وقد وافق البرلمان الايراني من جهته على تخصيص مبلغ ١٦ مليون دولار اميركي لمواجهة هذه النشاطات السرية المحتملة.

* الدكتور ولايتي ـ وزير الخارجية

واكد ولايتي ايضا ان بلاده تفكر «بتحرك قضائي اخر ضد قرار واشنطن المتهور» الهادف الى تعزيز العقوبات الاقتصادية المفروضة على ايران والذي وقعه الرئيس الاميركي بيل كلينتون الاثنين الماضي.

وختم ولايتي بالقول «اننا ننسق مع دول صديقة بشان هذه المسالة» معتبرا ان «فشل الاجراء الاميركي رهن بنتائج هذه الجهود».

بعد ان جوبه قانون داماتو بالرفض العالمي ..

قادة البيت الابيض يعيشون اجواءً قاتمة من الانهيار النفسي والسياسي

* كلاوس كينغل: الاجراء الاميركي مرفوض وقانون /داماتو/ يعد تدخلا خطيرا وكبيرا في شؤوننا الداخلية
■ الخارجية الروسية: الحظر الاميركي يتجاوز الحدود ويتنافى والقوانين الدولية
● وزير خارجية النمسا: الشركات النمساوية لن تصاع للقوانين الاميركية ضد ايران
■ هولندا تحذر واشنطن وتتهمها بتهديد المصالح التجارية للبلدان الاخرى
* اندونيسيا وماليزيا وفيتنام ورومانيا وكازاخستان تنضم الى الركب العالمي المندد بالقرار الاميركي الجائر
* وزير الخارجية الايرلندي (الرئيس الحالي للاتحاد الاوروبي) يعلن عن موقف اوروبي موحد حيال الاجراء الاميركي
■ بكين: التحرك الاميركي ضد ايران وليبيا لا يتلاءم والقوانين الدولية
● مورفي: على الحكومة الاميركية ان تعيد النظر في سياستها ازاء ايران
■ كندا: قانون داماتو محاولة اميركية لفرض سياستها التجارية على الاخرين
* داماتو (مصمم القانون الاميركي الجائر): المشروع الاميركي جاء انتقاما من التعاون الفرنسي ـ الايراني في المجال النفطي

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الاميركية وتضمر في باطنها مصالح اقتصادية كما دعا السيد اوتوكراف لامسدورف الناطق السياسي والاقتصادي باسم الحزب الليبرالي الديمقراطي الالماني الاتحاد الاوروبي الى اتخاذ مواقف جادة امام الاجراءات الاميركية الاخيرة لان الاتحاد الاوروبي لايمكن ان يقبل بمثل هذه التصرفات.

في هذا الاطار ادانت الصين الاربعاء قانون داماتو الاميركي الذي يهدد بفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في القطاع النفطي في ايران وليبيا.

واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان هذا القانون «لن يؤدي الى حل المشكلة».

وقال الناطق ان «التحرك الاميركي القاضي بتشديد العقوبات على ايران وليبيا لا يتلاءم مع القوانين التي ترتكز عليها العلاقات الدولية وهذا الامر لن يؤدي الى حل المشكلة».

وفي اوتاوا عبرت كندا عن معارضتها القوية لقانون داماتو الاميركي الذي يلحظ عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في قطاعي النفط والغاز في ايران وليبيا.

واشار وزيرا الخارجية والتجارة الدولية لويد اكسوورثي وآرث ايغلتون في بيان مشترك الى ان كندا ستبحث مع الاتحاد الاوروبي وحلفائها الاخرين «لتحديد الوسيلة الفضلى لمواجهة آثار هذا القانون الذي تتخطى الحدود الاميركية».

من جهته صرح وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني في روما ان قانون داماتو الاميركي المتعلق بفرض عقوبات على ليبيا وايران والذي يمكن ان يطال الشركات الايطالية التي تستثمر في هذين البلدين سيطرح امام منظمة التجارة العالمية.

وقال ديني في حديث الى الاذاعة الرسمية «جي ار ١» ان منظمة التجارة العالمية هي «المنبر المناسب» لايجاد حل للخلاف بين الولايات المتحدة واوروبا مؤكدا ان المسالة ستطرح بالتاكيد امام المنظمة.

من جانبه اكد السيد رومانو برودي رئيس الوزراء الايطالي في لقاء مع التلفزيون الايطالي على معارضة حكومته الصريحة لقانون داماتو الاميركي ضد ايران واعتبره مشكلة كبرى لكل اوروبا.

ودعا الدول الاوروبية الى ان تنسق مواقفها قبل ان ترد على القانون الاميركي.

■ رئيس الوزراء الايطالي: قانون /داماتو/ مشكلة كبرى تواجه اوروبا

■ طوكيو: الاجراء الاميركي يتعارض وقوانين التجارة الحرة

واعلن: اننا نعتقد ان القانون الاميركي سيترك آثاراً سلبية كثيرة على علاقات امريكا مع الدول الاوروبية بل يؤدي الى تعميق الخلاف بينهما.

هذا وقد اتصل السيد برودي هاتفياً مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وتباحث معه حول هذا الامر.

من جهته اعلن السناتور الجمهوري الاميركي الفونس داماتو (الذي سمي القانون باسمه لانه هو الذي اقترحه على الكونغرس الاميركي) في مقابلة اجرتها معه صحيفة كوريره دلاسرا الايطالية ان شركة توتال الفرنسية احبطت جميع المساعي الاميركية ضد ايران وذلك عندما وضعت نفسها محل الشركات الاميركية التي منعت سابقاً من التعامل مع ايران في مجال الصناعة النفطية حيث ان هذا الموقف الذي اتخذته شركة توتال الفرنسية بهذا الشان هو سبب تقديم الاقتراح الجديد الذي وقع عليه كلينتون يوم الاثنين الماضي.

كما وجهت هولندا الجمعة تحذيراً الى الولايات المتحدة متهمة اياها بـ«تهديد المصالح التجارية الهولندية في العالم بتبني «اكثر فاكثر قوانين تنص على فرض عقوبات تطبق خارج الاراضي الاميركية».

وفي بيان نشر في لاهاي اعربت وزارة الشؤون الاقتصادية الهولندية عن «استيائها» من موقف واشنطن، في اشارة الى قانون داماتو الذي يقضي بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في ايران وليبيا. وجاء في البيان: ان هولندا ستتحرك على المستوى الاوروبي وستسن قوانين «اذا ما دعت الحاجة على المستوى الوطني» لحماية «حقوقها ومصالحها» في العالم.

كما افادت وكالات الانباء العالمية ان كلاً من فرنسا وبريطانيا والمانيا نددوا بشدة بالقانون الاميركي الجديد الذي يهدد بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي توافق على الاستثمار في ايران وليبيا وذهبت باريس ولندن الى حد السعي الى اتخاذ اجراءات داخل الاتحاد الاوروبي للرد على هذا القانون.

● الدكتور ولايتي: امريكا تحولت الى مؤسسة للارهاب الحكومي والدولي والكونغرس اصبح مركزا يشرع قوانين ضد الدول المستقلة

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان تعرض المصالح الفرنسية «لاضرار محتملة» بسبب قانون داماتو «لن يبقى من دون رد». واضاف ان باريس تعمل «جاهدة بالتعاون مع شركائها في الاتحاد الاوروبي لاعداد الردود المناسبة» على هذا القانون الذي يتعارض مع «مبادىء المنظمة العالمية للتجارة».

من جهتها كررت الحكومة البريطانية القول بانها «لاتستطيع القبول بالضغوط الاميركية على حلفائها». وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية ان المجلس الاوروبي طلب في نيسان الماضي من المفوضية الاوروبية في بروكسل درس احتمال فرض اجراءات رد في حال تم تطبيق هذا القانون في الولايات المتحدة.

وكان رد الفعل الالماني شديد اللهجة حيث وصف القانون بانه مرفوض.

واعتبر وزير الاقتصاد الالماني غنتر ركسرودت ان «التهديد بفرض عقوبات تجاوز الاراضي الاميركية ضد شركات اوروبية ليس الوسيلة الانسب لمحاربة تنامي الارهاب» ـ على حد قوله ـ.

وشدد على ان الاتحاد الاوروبي يرفض استخدام الولايات المتحدة للعقوبات الاقتصادية خارج اراضيها اكان الامر بالنسبة الى الاستثمارات في كوبا (قانون هلمز ـ بورتون) او في ايران وليبيا.

واعلن المفوض الاوروبي للسياسة التجارية ليون بريتان من بروكسل ان الاتحاد الاوروبي «سيتحرك للدفاع عن حقوقه ومصالحه في حال كانت مهددة» بسبب قانون داماتو الذي «ينطلق من مبدأ غير مناسب يعتبر ان بامكان بلد ان يفرض سياسته الخارجية على الآخرين ويضر بالوحدة اللازمة بين الحلفاء».

على الصعيد نفسه اصدرت وزارة الخارجية الايطالية بيانا شديد اللهجة ضد قرار كلينتون، بوصفه ـ غير صحيح ـ وغير مقبول ـ.

اما الحكومة الاسبانية فقد اعلنت معارضتها الكاملة لقانون تشديد الحظر الاميركي على ايران وليبيا.

وقالت الصحافة الاسبانية ان مساعد مكتب المعلومات الدبلوماسية بوزارة الخارجية سولانو قال ان اسبانيا تعارض بشدة كل قانون يتجاوز الحدود الجغرافية وهذا في الواقع موقف الاتحاد الاوروبي.

واضاف: لامعنى للائحة الاميركية وهذا القانون يرمي الى التحكم بايران وليبيا وكان الاتحاد الاوروبي قد اوضح اسلوب تطوير علاقاته مع البلدين المذكورين.

وانتقدت الحكومة السويدية قانون داماتو الذي وقعه كلينتون الاثنين.

وصرح متحدث بلسان وزارة الاقتصاد السويسرية لوكالة الانباء الفرنسية قائلا: ان سويسرا تعارض دائما القوانين التي لها تاثير خارج الحدود ذلك لانها تؤمن برعاية حرية التجارة.

ومن جهتها اعلنت الخارجية اليابانية ان الاجراء الاميركي يتعارض وقوانين التجارة الحرة ومنظمة التجارة العالمية.

فقد اعلن هيروش موتو المتحدث بلسان الخارجية اليابانية في حديث صحفي ان الحكومة اليابانية سبق لها ان لفتت انتباه امريكا الى مضاعفات الحظر الاميركي ولكن للاسف فان ادارة كلينتون وبرغم هذا التحذير صادقت على الحظر الجديد.

واضاف: الحكومة اليابانية قررت ان تطلب رسميا من امريكا اعادة النظر في الحظر وتنسيق مواقفها مع القوانين العالمية.

وعلى صعيد آخر، اعلنت الخارجية الروسية ان الحظر الاميركي هو اجراء من طرف واحد يتجاوز الحدود الاميركية ويتنافى والقوانين الدولية.

وتحدث القناة الثانية في موسكو عن الحظر وقالت نظرا للعلاقات الاقتصادية بين اوروبا وكلا من ايران وليبيا، فان الحظر الاميركي لاحظ له في النجاح.

واضافت: ان المصالح الاقتصادية والتجارية بين اوروبا والشرق الاوسط قوية لدرجة لايمكن للحظر الاميركي ان يؤثر فيها.

وفي هذا الاطار اكد ريجارد مورفي وهو من ابرز خبراء الشرق الاوسط ان واشنطن على وشك ان تنعزل عن العالم داعيا الحكومة الاميركية الى ان تعيد النظر في سياستها ازاء ايران.

واضاف: ان السياسة الاميركية الحالية لن تؤدي الى اية نتيجة وقد حان الان وقت اعادة النظر في سياستنا ازاء ايران.

واكد ان السياسة المتبعة حاليا ستؤدي الى توتر علاقاتنا مع حلفائنا الاوروبيين واعتقد انها غير مجدية اطلاقا واردف مورفي قائلا: لا اظن اننا سننجح في تشكيل تحالف ضد ايران يشبه التحالف الذي اوجدناه عام ١٩٩١ ضد العراق لان مثل هذه الخطوة لا تدعم دوليا.

واكد ان ايران بلد هام وسيستعيد مكانته عاجلا او اجلا في المنطقة.

من جانبه اعلن السيد ديك اسبرينغ مساعد رئيس الوزراء ووزير الخارجية الايرلندي في بيان اصدره الجمعة عن تضامن بلاده مع موقف المفوضية التجارية للاتحاد الاوروبي التي دعت الى ضرورة اتخاذ موقف واحد من قبل الدول الاوروبية لمواجهة الاجراء الاميركي.

هذا وقد اعترف الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكلاس برنز بقوة ردود الفعل الهجومية التي صدرت من الدول الاوروبية امام قانون داماتو داعياً الى اجراء مفاوضات سرية بين امريكا وهذه الدول لحل هذه الخلافات واكد في تصريح ادلى به امس الاول الخميس: اننا نامل ان نناقش الامر بهدوء مع الاوروبيين.

وكان برنز قد صرح ان الايرانيين والليبيين سيضحكون من مواقف الاوروبيين حيال قانون داماتو ودعاهم الى عدم الوقوف بوجه امريكا على الاقل ان رفضوا التحالف معها.

هذا وقد انتقد وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس القانون الاميركي الذي يقضي بفرض عقوبات على المؤسسات التي تستثمر في ايران وليبيا معتبرا انه لا يمكن فرض قانون بلد ما على بلدان اخرى.

وقال: ان «اندونيسيا ليست الدولة الوحيدة التي تعترض على العقوبات بل كل دول حركة عدم الانحياز وحلفاء الولايات المتحدة الاوروبيين».

كما وصف السيد عبدالله احمد بدوي وزير خارجية ماليزيا الحظر الاميركي ضد الشركات الاجنبية المتعاملة مع ايران وليبيا بانه امر مرفوض ولا يمكن قبوله معلنا معارضته الشديدة لذلك.

ويعتبر هذا اول موقف رسمي تعلنه ماليزيا في هذا الصدد.

وقال السيد بدوي بان من حق ماليزيا ان تعمل كما تشاء.

كذلك صرحت السيدة رفيدة عزيز وزيرة التجارة الدولية الماليزية ان امريكا لا يحق لها ان تطلب من الاخرين ان يقتدوا بها في التعامل التجاري مع الدول الاخرى او ان تحدد لها الدول التي ينبغي التعاون معها وتلك التي ينبغي مقاطعتها.

وكررت استراليا موقفها الرافض للقانون الاميركي ووصفته بانه خاطىء من الاساس. جاء ذلك على لسان السيد تيم فيشر مساعد رئيس الوزراء الاسترالي الذي اكد ان بلاده لن تدخر جهدا للتصدي للقانون الاميركي.

واعتبرت فيتنام التي عانت لعقدين من المقاطعة الاقتصادية الاميركية القانون الاميركي ضد ايران وليبيا انتهاكا لميثاق الامم المتحدة وادانته بشدة على لسان ناطق رسمي باسم الحكومة الفيتنامية الذي وصفه بانه مخل بقانون التجارة العالمية.

كذلك اكد السيد فريد هلم اوست رئيس اللجنة الاقتصادية في البرلمان الالماني في مقابلة مع صحيفة (دي وولت) ان امريكا لا يحق لها ان تطلب من العالم ان يتضامن معها في مقاطعة ايران.

واضاف انه هجوم وقح ضد استقلال البلدان الاخرى وهو لن تضع امريكا قانونا ثم تطالب بقية الدول للتضامن معها.

من جانبه ادان السيد ولفكانك شوسل وزير الخارجية النمساوي القانون الاميركي ضد ايران وليبيا وكشف عن ان حكومته سلمت واشنطن بيانا سياسيا شديدا بهذا الشان الا انه قال ان الكلمة الاخيرة لم تطلق حتى الان.

واضاف ان الحكومة النمساوية ستطالب الشركات النمساوية بعدم الانصياع للقوانين الاميركية.

كما اعلن السيد يميترس رياس الناطق باسم الحكومة اليونانية ان الحكومة اليونانية تتشاور حاليا مع حلفائها الاوروبيين فيما يخص قانون داماتو وهي ستعلن عن رأيها بهذا الشان.

على صعيد اخر اكد السيد كريستوس باتوتسيس مقرر الاتحاد الاوروبي في شؤون الطاقة ان قانون داماتو ضد ايران وليبيا سيخلق مشاكل كبيرة لدول الاتحاد الاوروبي التي تستورد ٢٠٪ من حاجاتها من النفط من هذين البلدين

● الشركات الاوروبية تدرس خططا واجراءات لاحباط المشروع الاميركي

■ باريس: القرار لن يبقى دون رد

● الاوساط النفطية تجمع على ان قانون داماتو سيلحق الضرر بالمصالح الاميركية اولا

■ لندن: لا نقبل بالضغوط الاميركية

● طرابلس: القانون يفضح المنطق الاناني الاميركي

اللذين يستحوذان على ١٠٪ من سوق النفط العالمي.

واكد ان الاتحاد الاوروبي سيرد بالمثل ان نفذ هذا القانون.

كذلك وصفت باكستان على لسان ناطق باسم وزارة الخارجية القانون الاميركي الجديد بانه مؤسف واكدت انه لا يؤثر على علاقة اسلام آباد المتازة مع طهران.

واكد رئيس المؤسسة الدولية لمسلمي كندا في بيان اصدره الاربعاء ان كلينتون اثبت مرة اخرى انه عبد مطيع للصهيونية العالمية.

من جهته اكد رئيس المجموعة النفطية الفرنسية «توتال» تييري ديماريه استمرار مجموعته في الاستثمار في ايران وليبيا بالرغم من القانون الاميركي الذي يفرض عقوبات على الاستثمارات الخارجية في هذين البلدين.

كذلك انتقد السيد احمد خالدوف وهو احد زعماء المسلمين في روسيا الاجراءات الاميركية الاخيرة ووصف زعماء البيت الابيض الاميركي بانهم الد اعداء الإسلام واكد ان الاجراء الاميركي الاخير جاء بعد ايعاز من قبل الصهاينة وانه سيؤول الى الفشل الحتمي.

واعلن السيد مالكاني رئيس حزب بهاراتيا جاناتا الهندي ان امريكا باعتبارها دولة ارهابية لايحق لها ان تفرض عقوبات على ايران وليبيا بحجة مكافحة الارهاب.

واكد السيد اسكندر بخت وزير الخارجية الهندي السابق ان على امريكا ان تتخلى عن لعب دور الشرطي العالمي وان هذا الاجراء لن يؤثر على ايران لان اوروبا والعالم يعرفون الاهمية الستراتيجية والاقتصادية لايران في العالم.

كما اعلن السيد ويجسلاوكيزاتوف مساعد وزير الخارجية في كازاخستان ان قانون /داماتو/ يتعارض مع قانون التجارة العالمية وهو لا يفسر الا بكونه سعي لفرض قانون اميركي داخلي على الدول الاخرى.

واعلن ناطق باسم الخارجية الكوبية ان قانون /داماتو/ الجديد لن ينتهي الا بالفشل والاندحار.

واضاف: ان كوبا ترفض اي خطوة استعلائية من قبل امريكا.

كذلك دعا دبلوماسي بروني امريكا الى الاعتبار من حوادث التاريخ واخذ الدروس من هزيمتها السابقة في طبس ووجه كلامه الى الشعب الايراني المسلم وطمأنه ان النصر سيكون حليفه هذه المرة ايضا لان الله معه.

واشار الى ان تشديد المؤامرات الاميركية ضد ايران يدل على قوة ايران الاسلام وقدرتها في التصدي لها.

من جانبها انتقدت ليبيا البلد الثاني المعني بالقرار الاميركي الثلاثاء توقيع الرئيس بيل كلينتون القانون المعروف باسم قانون داماتو الذي يعزز العقوبات على ايران وليبيا واعتبرت ان «المنطق الاناني» الذي تعتمده واشنطن سوف يلحق الضرر بمصالح الاميركيين وحلفائهم.

وفي طهران فقد اكد الدكتور ولايتي وزير الخارجية بان امريكا تحولت الى مؤسسة للارهاب الحكومي والدولي والمشجعة عليه واعلن ان هذه الدولة تفتقد صلاحية ان تكون حكماً في مثل هذه القضية الدولية الهامة.

واضاف الدكتور ولايتي الذي كان يتحدث في اجتماع لسفراء وممثلي الجمهورية الاسلامية في الخارج يقول: ان الكونغرس الاميركي باجراءاته العدائية والمغرضة التي اتخذها خلال الاشهر الاخيرة قد اجاز رسميا تدخل حكومته في شؤون البلدان الاخرى وبالاخص ايران ـ وان هذه الاجراءات تدل على ان الكونغرس الاميركي تحول الى محفل يشرع اجراءات غير قانونية ضد الدول المستقلة الاخرى وهو يثبت السياسة المتحازة للادارة الاميركية.

وضمن اشارته للهزيمة النكراء التي لحقت بالحكومة الاميركية في مساعيها لارغام الدول الاخرى بالانضمام الى المقاطعة الاقتصادية ضد ايران اكد الدكتور ولايتي ان هذا الاجراء رفض بقوة من قبل المجتمع الدولي.

واشار الى تشديد الحملات الاميركية خلال الايام الاخيرة ضد بعض الدول التي تعارض السياسة الاميركية بشكل جاء مؤكدا ان مثل هذه الاجراءات والسياسات ستترك اثارا خطيرة على مستقبل العلاقات الدولية.

ونوه الدكتور ولايتي الى ان الاتهامات الاميركية الاخيرة العابثة وغير المسؤولة ضد ايران هي في اعلى درجات الارهاب حيث هددوا باللجوء الى القوة ضد الجمهورية الاسلامية وهذا يتعارض مع جميع القوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة حيث ان هذه الاتهامات تاتي مع استعار حمى الانتخابات الاميركية.

وضمن اشارته الى ان ايران هي نفسها من ضحايا الارهاب الذي كان لامريكا دور كبير فيه اكد ان اسقاط الطائرة المدنية الايرانية من قبل البحرية الاميركية عام ١٩٨٨ هو ابرز نموذج للارهاب الحكومي الاميركي.

وفي جانب اخر من كلمته اشار الدكتور ولايتي الى الدعم الاميركي للارهاب الحكومي الرسمي الذي تمارسه الحكومة الصهيونية واسنادها للاجراءات الارهابية التي تنفذ ضد الجمهورية الاسلامية اكد ان الارهابيين

● البقية على الصفحة ٢

اتفاقيات اقتصادية هامة يرعى توقيعها في طهران السيدان حبيبي و اربكان

ايران وتركيا تُرسيان صرح علاقات متينة تعزز التعاون الثنائي والاقليمي

طهران / ارنا: جرى في حفل خاص حضره رئيس الوزراء التركي السيد نجم الدين اربكان والنائب الاول لرئيس الجمهورية د. حبيبي التوقيع على وثيقتين للتعاون ومذكرة تفاهم اقتصادي بين ايران وتركيا.

وقال رئيس الجانب التركي في اللجنة الاقتصادية المشتركة حسب وثيقة التعاون ستحصل تركيا حتى العام ٢٠٠٥ على ١٠ مليارات من الامتار المكعبة من الغاز الطبيعي الايراني.

واضاف: ستحصل تركيا بعد انجاز بناء انبوب الغاز الى الحدود التركية على ٣ مليارات من الامتار المكعبة من الغاز الايراني في عام ١٩٩٩.

وقال: حسب وثيقة التعاون الاخرى ومذكرة التفاهم الاقتصادي سيخفف البلدان في التعرفة الجمركية مع توفير التسهيلات بهذا الشان.

وقال ايضا: تركيا وايران تعتزمان زيادة حجم تبادلهما التجاري وفي اقصر فترة ممكنة الى ٢ من ٥ر٢ مليار دولار.

واضاف المسؤول التركي: يجري انتاج سلعا وفيرة في ايران وتركيا ولذا يجب تبادلهما لسد الحاجة بدلا من استيرادهما من الغرب.

واتفق الطرفان في هذه الزيارة على شراء تركيا لاربعة ملايين طن من النفط الخام الايراني، كما ستشتري تركيا في القريب العاجل الطاقة الكهربائية من ايران وتقرر تفريغ السلع التي تشتريها ايران من الخارج في ميناء طوابزون وشحنها من هناك الى ايران.

وقال رئيس الجانب الايراني في اللجنة الاقتصادية المشتركة السيد اكبر تركان ان البلدين اتفقا على تسيير رحلات جوية بين تبريز واسطنبول.

كما تقرر تخصيص قطعة ارض في تركيا لترانزيت سلع التجار الايرانيين.

وسيجري مد انبوب الغاز وهو بطول ٢٦٠ كيلومترا من تبريز حتى الحدود التركية على ان تقوم تركيا باكمال مده حتى مراكز استهلاكه.

من جهة اخرى اعلن رئيس الوزراء التركي في مؤتمر صحفي مشترك مع النائب الاول لرئيس الجمهورية ان بلاده تطمح برفع مستوى العلاقات مع ايران الى اعلى درجة ممكنة.

واضاف السيد اربكان ان حجم التبادل التجاري سيرتفع خلال العام القادم الى ٥ر٢ مليار دولار.

وقال رئيس الوزراء التركي ان انتخابه لايران كمحطة اولى لجولته الاسيوية بعد توليه رئاسة الحكومة والوفد المرافق الضخم الذي يضم وزراء ورجال مال واعمال وصحافة دليل على الاهمية التي توليها تركيا لعلاقاتها مع ايران.

واضاف ان تعزيز اواصر الاخوة ومضاعفة حجم التعاون الايراني - التركي امر طبيعي واكد بان علاقات البلدين دخلت مرحلة جديدة.

وقال ايضا: ان القيم والتقاليد التركية - الايرانية تتسق ومصالحهما المشتركة وان تعاوننا غير محصور في الاطار الثنائي وله اهميته على المستوى الاقليمي والدولي ويحتل الاستقرار في المنطقة اهميته الخاصة لتطوير تعاون البلدين بسرعة وستتعاون تركيا مع ايران لتطهير المنطقة من الانشطة الارهابية وان وجهات النظر بين المسؤولين في البلدين تتفق حول ضرورة الحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة. واعرب السيد اربكان عن اسفه لانخفاض حجم التبادل التجاري خلال السنوات الاخيرة بين البلدين.

كما عبر عن شكره للفرصة الطيبة التي اتاحها قائد الثورة ورئيس الجمهورية لعقد اللقاء معهما واجراء المحادثات.

واضاف ان الوفد التركي ليفخر لانهاء هذه الزيارة على الوجه الامثل والمطلوب.

واكد رئيس الوزراء التركي ان الحدود الايرانية - التركية لم يطرأ عليها اي تغير على مدى سنوات طويلة ونحن نعتز بذلك ونعتبر حدودنا حدود سلام واستقرار.

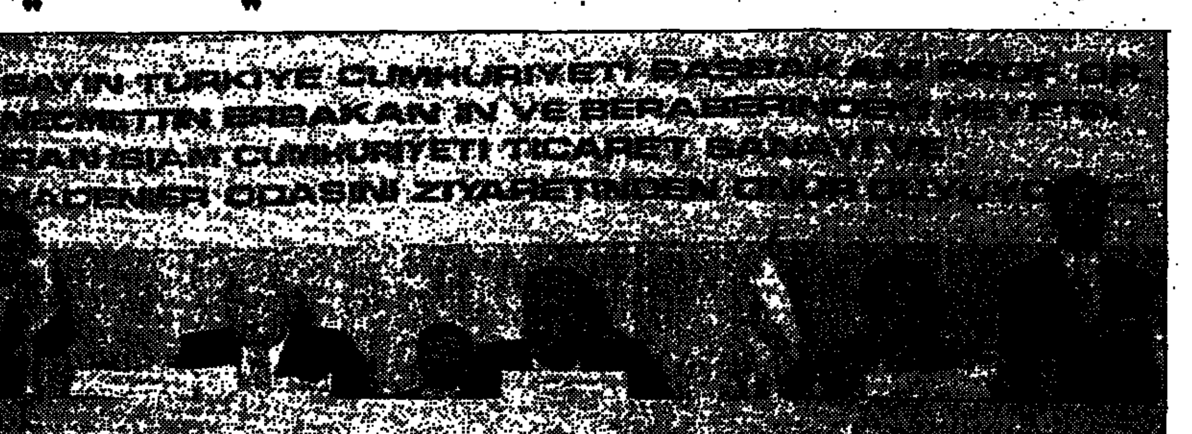
واكد السيد اربكان ان التعاون الايراني - التركي يحتل مكانا خاصا على المستويين الاقليمي والعالمي ويحظى باهمية متميزة بالنسبة للسلام العالمي ولهذا السبب انفتحت ابواب الحوار الطيب والايجابي بين مسؤولي البلدين.

وقال رئيس الوزراء التركي: احدى قضايا المنطقة الهامة عدم الإستقرار السياسي في شمال العراق، وهذا ما تناولناه بالبحث والدراسة وانتهينا الى التاكيد مرة اخرى، على ضمان سيادة واستقلال العراق.

كما توصلنا الى اتفاق بانهاء الحالة الارهابية بشماله وتوطيد دعائم السلام في المنطقة.

وفيما يخص البوسنة فقد توصلنا الى ضرورة معالجة مشاكلها والمساهمة في اعمارها كذلك حل الخلافات بين آذربيجان وارمينيا.

واكد اربكان بان زيارة الوفد التركي لايران كانت ناجحة للغاية وقال، ستتضاعد سواعد المسؤولين في تركيا وايران لتقوية /اكو/ وتطوير العلاقات مع باقي دول المنطقة والاتصال بالدول الآسيوية والاوروبية والافريقية.



● التوقيع على عقد كبير لتزويد تركيا بمليارات الامتار المكعبة من الغاز الايراني على مدى ٢٢ عاما قادمة بقيمة اجمالية تزيد على ٢٠ مليار دولار

● اتفاق على رفع الواردات السنوية من النفط الايراني الى ٤ ملايين طن سنويا.

● رفع حجم التبادل التجاري الى ٢/٥ مليار دولار سنويا وخفض التعرفة الجمركية بين البلدين

● اربكان : انتخاب ايران كمحطة اولى في جولتنا دليل على الاهمية الفائقة التي نوليها لعلاقاتنا مع ايران

وقال ايضا ان ايران ببناء الخط الحديدي بين سرخس وتجن، قامت بخطوة تاريخية مهمة للغاية وهذه الخطوة ستتيح لنا وعبر ميناء طوابزون وصل شرقي العالم بغربه.

واكد السيد اربكان ان ايران وتركيا اتفقتا على توفير التسهيلات اللازمة للقطاع الخاص ولرجال الاعمال وخفض التعرفة الجمركية وتم اعتماد ١٠٠ مليون دولار من قبل البلدين لهذا الغرض.

وقال، ان الموضوع المهم الذي طرح خلال زيارتنا هو تنشيط / /اكو / والتي ستعقد اجتماعها الشهر القادم في ازمير كخطوة جديدة لتقوية هذه المنظمة، بشكل تترابط معها العلاقات الاقتصادية مع الدول الافريقية والاوروبية.

ثم وصف الدكتور حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية زيارة الوفد التركي بانها ايجابية ومهمة وقد اتفق البلدان على التعاون في مجال اكتشاف واستخراج النفط في البلدين ودول اخرى.

واضاف د. حبيبي ان البلدين اتخذا قرارات بشان انشاء سوق اسلامية مشتركة، واكدا تعزيز منظمة /اكو/ وتقوية روابطهما مع اسيان.

واضافه نحن نعتقد انه بدلا من اغراق اسواقنا بسلع الدول البعيدة والغربية والاجنبية يجب ان نعتمد على اسواق الدول الصديقة والجارة والسوق الاسلامية العالمية.

واكد النائب الاول لرئيس الجمهورية ضرورة احياء العلاقات الثقافية العريقة بين البلدين عبر الجامعات وعلماء الابحاث والتحقيق.

واكد من خلال هذه الزيارة خاصة على سيادة العراق وعدم تقسيمه كما تقرر، وبدلا من تنافس ايران وتركيا في دول آسيا الوسطى، على صيانة استقلال هذه الدول، وتفادي اختراقها من قبل باقي الدول خاصة الدول البعيدة.

واكد النائب الاول للرئيس، على اخوة ايران وتركيا في الدين، وان حدودهما ظلت مفتوحة وستظل مفتوحة على بعضهما البعض. كما تقرر تقوية العلاقات البرلمانية تعزيزا للاتصال الشعبي بين البلدين. واكد في الختام انه كلما تنامت العلاقات بين الحكومتين والشعبين كلما زادت فرص البلدين في النجاح.

هذا وكان الدكتور ولايتي وزير الخارجية الاسلامية قد اجتمع برئيس الوزراء التركي، السيد نجم الدين اربكان، حيث اكد السيد اربكان استعداد بلاده لتطوير وتوسيع حجم التعاون والعلاقات في شتى القطاعات.

واعرب الضيف التركي، عن شكره وتقديره للحفاوة الحارة التي حظي بها والوفد المرافق له في ايران.

وتطرق الى اهداف حكومته الاسلامية في تركيا وفي مقدمتها تحسين الوضع الاقتصادي الداخلي وتعظيم العلاقات على اساس التلاحم بين الاسلام والسياسة.

وقال: ان زيارته لايران تشكل حجز الزاوية في بناء الاتحاد الاسلامي. ودعا طهران الى توفير مقومات تطوير وتوسيع التعاون في كافة المجالات.

واعرب الدكتور ولايتي بدوره عن سروره لزيارة رئيس وزراء تركيا لطهران، واعرب عن استعداد ايران لزيادة حجم التبادل التجاري والتعاون السياسي - الاقتصادي - الامني الى جانب تعزيز العلاقات الاقليمية.

وقال ولايتي: ان تنشيط /اكو/، ومتابعة الاجتماع الثلاثي السوري - التركي - الايراني للحفاظ على وحدة الاراضي العراقية، وتعاون البلدين الفعال في آسيا الوسطى والقوقاز تخدم كلها، مصالح الشعبين المسلمين الايراني والتركي، وتقرر في هذا اللقاء ادراج السبل العملية لتقوية التعاون في جدول الاعمال.

على صعيد اخر اعلن الدكتور اربكان رئيس الوزراء التركي في طهران ان انقرة سترفع حجم مشترياتها خلال السنوات القادمة الى ما يتجاوز الملياري دولار سنويا من النفط والغاز والسلع الاخرى من ايران.

واضاف في كلمة القاها في اجتماع ضم المئات من رجال الاعمال الايرانيين والاتراك عقد في صالة غرفة التجارة والصناعة والمعادن الايرانية قائلا ان هذه دلالات مهمة للغاية على الارتقاء بمستوى التعاون التجاري.

وتقى السيد اربكان وجود تنافس بين ايران وتركيا وقال نحن على قناعة تامة بان ثروة المنطقة والتعاون الاقليمي من شانه ان ينهض بمستوى الرخاء والازدهار سواء على مستوى الافراد او الشعوب وان التنافس المخرب لا يخدم مصلحة الافراد ولا الحكومات واني ادرك تفهم الاخوة الايرانيين لهذه القناعة.

وقال ايضا اهمية العلاقات بين انقرة وطهران هي مبرر انتخاب ايران كمحطة اولى لجولتي الخارجية حيث تجمعنا اواصر تاريخية ودينية وثقافية وفي ظل هذه الوشائج بقينا على مدى قرون نحرس حدودنا، ولهذا اكدت خلال محادثاتي مع المسؤولين على حرية ارادتنا السياسية في بناء علاقات متطورة في مختلف المجالات.

واضاف السيد اربكان قائلا ان انقرة تؤكد على الاستثمارات المشتركة مع ايران.

وقال كذلك ان حجم التبادل التجاري الى سنوات مضت كان بمقدار ملياري دولار انخفض خلال السنوات الاخيرة الى اقل من مليار، وهذه حالة لانقبلها بل نرفضها.

واضاف رئيس الوزراء التركي من معالم التقدم الايراني السريع بناء الخط الحديدي مشهد - سرخس - تجن.

ووجه السيد اربكان الدعوة الى رجال الاعمال والمال الايرانيين لزيارة تركيا.

وتحدث اربكان، عن حجم تصدير واستيراد تركيا، فقال صدرنا العام الماضي من السلع ما قيمته ٢٢ مليار دولار.

واستوردنا ما قيمته ٣٠ مليار دولار، ونحن نعتزم زيادة حجم صادراتنا الى ٤٠ مليار دولار.

وتحدث المهندس خاموشي رئيس غرفة التجارة الايرانية فقال: نحن مسرورون لزيارة السيد اربكان لبلادنا في هذا الظرف الحساس بالتراث والذي تواجه فيه ايران الضغوط الاميركية وفي هذه الزيارة التي جاءت في وقتها، تكون تركيا قد تحولت الى دولة رائدة لمعارضتها القرارات العدوانية المجحفة لاميركا.

وقال ايضا: ان بناء خط الغاز الايراني الى تركيا واتفاق شراء تركيا الغاز لمدة ٢٢ عاما وبقيمة ٢٠ مليار دولار له اهميته الخاصة على الصعيد العالمي، ليس لارقامه وانما لدلالاته على الثقة المتبادلة بين البلدين، حيال استقرارهما السياسي - الاقتصادي.

وقد تحولت تركيا خلال السنوات الماضية الى شريك تجاري مهم لايران ولابد من الاعتراف بان اسعار السلع التركية اغلى من الاسعار العالمية، فاذا كنا في سنوات الحرب نستورد السلع من تركيا مهما بلغت اسعارها فيجب ان تتناسب الاسعار مع اسعار الاسواق العالمية الحرة.

واكد خاموشي، تصميم ايران على دخولها الاسواق العالمية لاحلال تصدير السلع المصنوعة، محل تصدير النفط والاعتماد على عائداته. ولحسن الحظ بان للمشاريع التحتية التي جرى انجازها خلال الخطة الخمسية الاولى اخذت تعطي ثمارها تدريجياً. حيث يجري في كل شهر افتتاح مصنع انتاجي جديد.

واعرب عن امله في الختام بتطوير التعاون الشامل والمكثف بين ايران وتركيا وتلاقح اقتصاد البلدين.

ولهذا السبب تستدعي الضرورة تشكيل غرفة تجارة مشتركة بين البلدين ومجموعات عمل للعثور على افضل الطرق العملية لتطوير العلاقات بين ايران وتركيا.

● البقية على الصفحة ٦

[illegible] الكثير من الدول والمحافل العلمية

باريس/ اف ب: تضع الشبكة المعلوماتية للاتصالات «انترنت» بتصرف مشتركيها المبادىء الاولية للارهاب بدءا بطريقة تركيب زجاجة حارقة (مولوتوف) وانتهاء بصنع اكثر انواع قنابل النابالم تطورا، مرورا باعداد الطرود المفخخة.

وبينما عبر وزراء خارجية مجموعة الدول الصناعية السبع وروسيا في اجتماع في باريس عن قلقهم من «مخاطر» استخدام الارهابيين للشبكة العالمية، تلعب «انترنت» منذ فترة طويلة دور مدرسة لبعض الارهابيين المبتدئين.

وتبث هذه المبادىء على القسم الاكثر جماهيرية من الشبكة اي عبر «وورلد وايد ويب» او ضمن المجموعات المتخصصة (نيوزغروب).

وتسمح هذه «الوصفات» التي تتضمن طرق الصنع يدويا في اغلب الاحيان، للارهابي الجديد بتعلم استخدام النيتروغليسرين، المادة شديدة الانفجار، او انتاج اسطوانة او كرة مضرب ملغومة. وبشكل ابسط، يستخدم بعض الاطفال مهارته ليهرب من المدرسة بعد بث انذار كاذب بوجود قنبلة.

وابرز مثال على ما يبث في هذا المجال، كتاب «المطبخ الفوضوي»، مرجع الفوضويين الشهير، الذي يضم فهرسة مواد مخيفة. وكان وليام باول قد نشر في ١٩٧١ هذا الكتاب المعروف جدا من قبل زبائن الشبكة، ويبث في عدد كبير من فروع انترنت التي تنشر مقاطع منه. والى جانب صنع المتفجرات يعلم الكتاب طرق زراعة الماريجوانا والغش في غرف الهاتف.

وعبر الشبكة ايضا يجري تبادل معلومات بين بعض المجموعات، تتعلق خصوصا بالمتفجرات وتقنيات صنع الالعاب النارية والمتفجرات. ويبدو ان المبادلات في هذا المجال كبيرة الى درجة جعلت من الضروري بث «لائحة للاسئلة الشائعة» بانتظام على الشبكة.

ويحذر بعض الخبراء الراغبين في تجربة الوصفات اليدوية التي تقترحها الشبكة من الخطر الذي يمكن ان تشكله عليهم.

وتكرت شائعة نشرت على عدد من خطوط الشبكة ان كتاب «الوصفات» ليس سوى «مجموعة مواد ملفقة جمعها عميل لوكالة الاستخبارات المركزية (سي-اي-ايه) وتعمد دس اخطاء فيها. ويقول معد «لائحة الاسئلة الشائعة» ان هذه الاخطاء نجمت على الارجح عن «عدم الكفاءة».

وردا على الذين يعبرون عن استيائهم لبث كتاب «المطبخ الفوضوي» على انترنت، يقول مؤلفه ان الكتاب «يباع في معظم مكتبات الولايات المتحدة».

وعلى خط آخر من الشبكة، يمكن ان يتعلم المستخدم كيف يصنع «بدون صعوبة» متفجرات مثل الـ«تي-ان-تي» والديناميت «في منزله». وقبل ان يذكر تفاصيل طرق الصنع مدعومة برسوم ومخططات، يكتب واضع اللائحة المؤلفة من سبع صفحات ملاحظة للزبائن تقول «لاتنسوا ان هذه الاجراءات يجب الا توضع موضع التنفيذ».

وهناك ما يثير القلق اكثر من كل هذا، وهو التاثير الذي تمارسه شخصية تيودور كاكزينسكي المعروف باسم «يونابومبر» على شبكة «انترنت». وكان «يونابومبر» قد اوقف في نيسان الماضي ويشك في انه شن حملة ترهيب حقيقية في الولايات المتحدة استمرت ١٨ عاما صنع خلالها ١٦ طردا مفخخا ادت الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح ٢٣ آخرين بين ١٩٧٨ و ١٩٨٥.

والى جانب الخطوط والملفات التي خصصت على الشبكة لـ«يونابومبر» الذي كان يعيش في معزل في مونتانا قبل توقيفه، جمع منتدى للمناقشات عددا من معجبيه في مناقشات عبر الشبكة.

وليست شبكة انترنت التي تلقى استياء في الولايات المتحدة كما في فرنسا، وسيلة الاتصال المفضلة لدى الارهابيين المتدربين فقط. فقد ادرك مكتب التحقيقات الفدرالي (اف-بي-آي) فائدة استخدام هذه الشبكة التي تتجاوز حدود الدول. ومن موقع بثه الرسمي، اطلق المكتب نداء يتعلق بالاعتداء الذي وقع في «حديقة مئوية الالعاب الاولمبية» في وسط اتلانتا وانفجار طائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة الطيران الامريكية «تي دبليو اي».

كما اعلن المكتب عبر الشبكة لائحة تتضمن اسماء وصور عشرة اشخاص ملاحقين في الولايات المتحدة، مع تفاصيل عن اي وشم وندبة يحملها كل منهم.

وسبق لهذه الطريقة ان نجحت في ايار الماضي واثمرت عن اعتقال احد المطلوبين. وهذه السابقة دفعت الشرطة الجنائية الالمانية الى ان تتخذ قرارا باللجوء الى الشبكة لدفع عمليات البحث التي تجريها الى الامام.



في اعقاب تصاعد النقمة في الضفة والقطاع

الانتفاضة .. هل تستأنف مسيرتها .. وضد عرفات هذه المرة؟

الظرف دقيق و خطير.. والخيارات المتاحة امام الحركة الاسلامية محدودة جداً!

جلال الانصاري

□ منذ فوز زعيم الليكود «نتن ياهو» في الانتخابات الصهيونية وملف ما يسمى بعملية (السلام) يشهد ركودا مثيرا للمخاوف لدى العديد من الاطراف بعملية التطبيع مع الكيان الصهيوني بسبب التعنت والتشدد اللذين ابداهما رئيس الوزراء الصهيوني الجديد.

ويقف في طليعة الخائفين والمتوجسين ياسر عرفات الذي يعيش هذه الايام لسوأ ايامه واكثرها احباطا وخيبة امل ولا يكاد يمر يوم الا ويتلقى صفعة مهينة من قبل الصهاينة والى الحد الذي تجاهلوه فيه تجاهلهم لكل العهود والمواثيق والاتفاقيات التي ابرموها معه وبضمانات دولية اطلقوا عليها اسم «راعي» عملية (السلام) وامريكا هي الراعي الاول وروسيا الثاني!

وبعد وعود معسولة اكتشف عرفات ان كل الذي حصل لشبه ما يكون بحلم منتصف ليلة صيف (حسب التعبير الشكسبيري) وان العملية التساومية مهددة بالانهيار برمتها وها هي عادت الى الصفر ولم تشفع له كل الضمانات فواشنطن ــ بالتحليل النهائي ــ تتبنى الموقف الصهيوني حتى ولو كان هذا الموقف على حساب كل الاتفاقيات التي وقعتها الادارة الامريكية نفسها!

● عرفات و المأزق الخطير

ولم تقف خيبة امل عرفات عند هذه الحدود فحظه المنكود يلاحقه حتى النهاية اذن هي الدنيا وكانها قد ادبرت عن عرفات حتى شعبه الفلسطيني في القطاع والضفة الغربية (ممن يعيشون تحت تجربة حكمه التي مر عليها عامان تقريبا) قد بدأ يتململ بل يتقاطع مع عرفات و نهجه التسلطي الذي لا يختلف ـ باي حال من الاحوال ـ عن كل انظمة القمع في المنطقة ان لم يتفوق على بعضها في الاقل.

وقد تجلت حقيقة المأزق الخطير الذي يعيش عرفات تحت وطاته الثقيلة في غير مناسبة وكان ابرزها تصاعد المظاهرات التي شهدتها كل من نابلس ورام الله وطولكرم وما سبقها وما اعقبها من تداعيات وتجاوزات واعتقالات اقدم عليها ازلام عرفات.

على ان اساليب القمع العرفاتية لم تمر


■ نتن ياهو : سياسة اذلال عرفات

دون ردود فعل لقد تصدى ابناء الشعب الفلسطيني الى تلك الممارسات وادانها وصرخ في وجهها شاجبا ومتحديا وفي الهواء الطلق ومن ابرز ردود الفعل ما شهدته مدينة طولكرم من مظاهرات احتجاجية امام احد سجون عرفات هناك، ومهاجمة الجماهير لهذا السجن، في محاولة لاطلاق سراح ابنائهم الذين وضعهم عرفات وازلامه في مطاميرها. لا لذنب اقترفوه، سوى انهم لم يسمحوا لانفسهم ان يصبحوا في «جوقة» عرفات وممن يحرقون له البخور!

● بين المطرقة والسندان

وازاء هذه المعادلة الصعبة، يكون عرفات قد حشر نفسه في الزاوية الحرجة، بسبب تماديه في السير والتوغل في الحالة الخطأ التي اصر على خوضها، رغم كل صيحات التحذير، ونصائح المخلصين. انه اليوم يخوض معركة على جبهتين، الاولى مع سلطة «نتن ياهو» التي لاتضمر له سوى مزيد من الاحتقار والاذلال والتجاهل وهو في هذه الجبهة المفروضة عليه لايمتلك سوى التوسلات بهذه العاصمة او تلك او بهذا الزعيم او ذاك، على امل ان تبدي معه السلطات اليهودية بعض التساهل او المرونة!

●● لقد حشر عرفات نفسه في الزاوية الحرجة بسبب تماديه في السير والتوغل في الحالة الخطأ التي اصر على خوضها رغم كل صيحات التحذير ونصائح المخلصين انه اليوم يخوض معركة على جبهتين الاولى مفروضة عليه من قبل سلطة «نتن ياهو» التي لاتضمر له سوى مزيد من الاحتقار والاذلال والتجاهل. اما الجبهة الثانية وهي التي فتحها عرفات نفسه وفرضها باندفاع غريب ومريب على ابناء شعبه وكأنه يريد ان يصفي الحسابات مع البعض نيابة عن اليهود الذين لم يتمكنوا من ذلك!

اما الجبهة الثانية وهي التي فتحها عرفات نفسه وفرضها باندفاع غريب ومثير ومريب ــ في آن معا ــ على ابناء شعبه، وكأنه يريد ان يصفي الحسابات مع البعض ــ نيابة عن اليهود الذين لم يتمكنوا من ذلك!!

وبهذا يكون عرفات قد حصد بعض الشوك الذي زرع.. وتذوق بعض مرارة العلقم الذي سيشرب كأسه الاخير حتى الثمالة، طالما بقي متماديا في نهجه التساومي. انه ــ باختصار شديد ــ وضع نفسه بين مطرقة الصهاينة وسندان الجماهير الفلسطينية، وعلى نفسها جنت براقش، كما يقولون.

● سلام (الشجعان) في خبركان !

وليس ادل على ذلك، من اننا لم نسمع، طيلة الفترة الاخيرة ــ وتحديدا منذ وصول «نتن ياهو» الى سدة الحكم ــ أي حديث او حتى اشارة من بعيد الى ما كان يردده عرفات حول ما يسمى بـ «سلام الشجعان»!

فبدلا من ذلك، بدأنا نسمع عرفات وهو يبث، بين الفينة والاخرى، شكاواه المعبرة عن مدى الاحباط والهلع اللذين ينغصان عليه كل آماله.. ويحطمان كل احلامه التي بنى عليها قصورا من رمال!

ولئن ارتطم عرفات الان بهذه النتيجة المتوقعة جدا، فان الاسلاميين والوطنيين الفلسطينيين سبق وان حذروه هذا المصير. غير انه ضرب كل تلك المحاولات المخلصة عرض الحائط، وانفرد حتى عن رفاق الامس وراح يهرول باتجاه عقد الصفقات المشبوهة مع الكيان الصهيوني، سواء في اوسلو او مدريد او واشنطن او طابا.. الخ.

وليته قد اكتفى بالتغريد حول «سلام الشجعان» خارج سربه الفلسطيني فقط، واذا به ــ في لحظة اندفاع اثارت استغراب حتى الصهاينة ــ يهرول باتجاه العدو الصهيوني، واذا به يكتشف فجاة ان اليهود اولاد عم له، مما دعا رئيس الوزراء الاسبق «اسحق رابين» الى السخرية من عرفات، حينما غمز من قناته حينما قال بانه اخذ يشكك في يهودية عرفات!

وبهذا يكون عرفات قد سبق كل اطراف التطبيع الاخرى. هكذا وبدون تنسيق كان متفقا عليه، من ايام مدريد، في الاقل. مما ساهم في تضعيف موقف الدول المعنية بمسيرة العملية التساومية، عبر اتاحته الفرصة المناسبة للدولة العبرية ان تستفرد بالدول تلك الواحدة تلو الاخرى، وكل على انفراد.

■ عرفات يحيط بـه ازلامه : على نفسها جنت براقش

وهكذا نجد ان عرفات قد تسابق، وبشكل مخجل ومفجع، لابداء التنازلات للعدو الصهيوني. حتى اوراقه التي كان من المفترض ان لايتنازل عنها، ويبقى محتفظا بها، للساعة المطلوبة، اذا به يفرط بها الواحدة بعد الاخرى..

ومن بين تلك الاوراق التي ماكان ينبغي له ان يفرط بها دون مقابل، في الاقل من وجهة نظر تساومية، هي انه جمع مايسمى بالمجلس الوطني الفلسطيني، واستحصل من الحاضرين قراراً بالغاء البند الموجود في الميثاق الفلسطيني، حول

●● وفيما كان عرفات [illegible]

«والتزام منظمة التحرير الفلسطينية بدورها الكامل في تحرير فلسطين».

هكذا امسى عرفات بلا اوراق يلوح بها مجرد تلويح، فيما كان الطرف الصهيوني يحتفظ ــ حتى هذه اللحظة ــ بكل الاوراق! وشتان ما بين من يتبرع مجانا لعدوه باوراقه وبين من لم يتنازل عن اي شيء بالمقابل!

● الضلوع في المؤامرة

الآن، وعرفات يواجه الموقف وقد القى كل ما في يديه من اسلحة، ليس بوسعه الا اجترار اتهاماته للطرف الصهيوني بانه قد اخترق اتفاقيات اوسلو وملحقاتها، وكل يوم يرصد عرفات خرقا او اكثر، دون ان يترك احتجاجه اي اثر في الواقع وتذهب احتجاجاته ادراج الرياح، ولم يعبأ بها احد.

وعلى هذا الصعيد، كان آخر اتهاماته للدولة العبرية هو انها تحاول تقويض عملية (السلام) باقدامها على خطوة توسيع المستوطنات في قطاع غزة والضفة الغربية!!

وفي الوقت الذي يرى فيه عرفات ويسمع ان المتطرفين اليهود يوغلون اكثر فاكثر، في مواقع السلطة والقرار، ويفرضون آراءهم وافكارهم التلمودية على الواقع، وآخرها استحصالهم قراراً

● البقية على الصفحة ٦

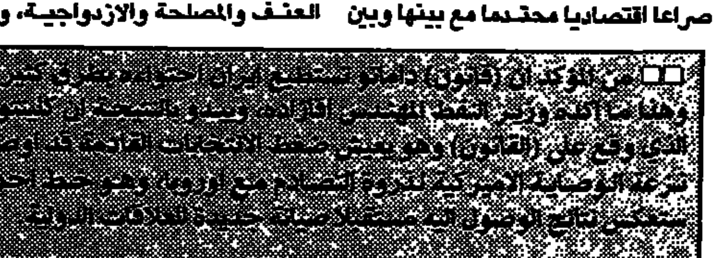
(قانون) داماتو...

كلينتون يوصل نزعة الوصاية الامريكية الى ذروة التصادم مع الواقع الدولي

فوضى واشنطن عكست ان عقدة ايران اقسى من عقدة فيتنام

احمد سالم

□ ردود الفعل التي اثارها (قانون) داماتو الذي يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من اربعين مليون دولار في ايران وليبيا.. كانت قوية للغاية، وهذه هي المرة الاولى التي تواجه فيها السياسة الامريكية لاءات دولية بهذا الحجم والاتساع، بحيث يمكن القول ان انعطافا واضحا قد حصل في العلاقات الدولية وفي غير صالح الولايات المتحدة الامريكية، والسؤال هو، هل ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد وقع على (القانون) المذكور دون الاخذ بنظر الاعتبار نتائجه التي بتنا نشهد بدايتها بشكل يمكن الاستنتاج منها نوع الاسقاطات القاسية على مستقبل السياسة الامريكية في المناطق التي تشهد صراعا اقتصاديا محتدما مع بينها وبين

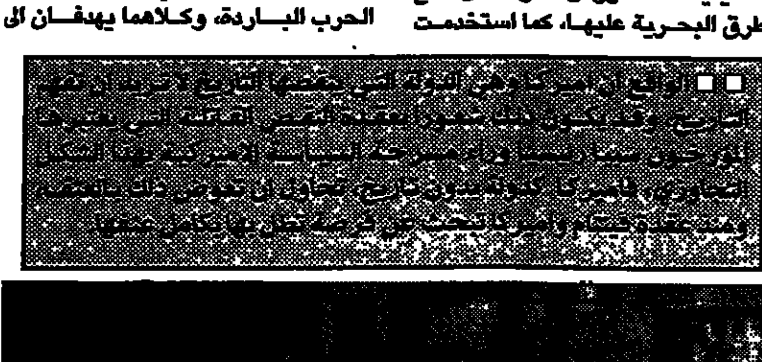

□□ من المؤكد ان (قانون) داماتو تستطيع ايران احتواءه بطرق كثيرة وهذا ما اكده وزير النفط المهندس اقازاده [illegible] ان كلينتون الذي وقع على (القانون) وهو يعيش ضغط الانتخابات القادمة قد اوصل نزعة الوصاية الامريكية لذروة التصادم مع اوروبا، وهو خط احمر ستعكس نتائج الوصول اليه مستقبلا صياغة جديدة للعلاقات الدولية

شركائها الاوروبيين؟.. ام ان (قانون) داماتو كان مجرد هجوم استفزازي في ظروف سياسية اضحت امريكا فيها باشد الحاجة الى تعزيز مكانتها الدولية المتناقصة، ودورها المتآكل بعد ظهور علامات دالة تؤكد استحالة هيمنة القطبية الاحادية؟.

الواقع ان امريكا وهي الدولة التي ينقصها التاريخ ولاتريد ان تفهم التاريخ، وقد يكون ذلك شعورا بعقدة النقص القاتلة، التي يعتبرها المؤرخون سببا رئيسيا وراء مسرحة السياسة الامريكية بهذا الشكل التجاوزي فامريكا كدولة بدون تاريخ، تحاول ان تعوض ذلك بالعنف ، ولعل هذا واضحا على المستوى الاجتماعي بدرجة يمكن القول معها، ان السياسة الامريكية غير معزولة عن الشعور الذي يحسب العنف تعويضا مكافئا لنقص التاريخ، ولو قدر للهمجية الامريكية ان تنتصر في فيتنام لتحول العام الى غابة، ولكن عقدة فيتنام كانت صدمة مطلوبة للعقل السياسي الامريكي المفتون بالهيمنة والتفوق الى حد الذهول. وقد عكست دوافع القرار الامريكي في مرحلة الحرب الباردة ان واشنطن كانت منهمكة لاخضاع الاوروبيين تحت سيطرتها لاحتلال مركز القيادة الدولية اكثر مما هي حريصة على برمجة سياسة توازن القوى في العالم.

ان الاخلاقية الامريكية في التعامل السياسي الخارجي محكومة بارادة العنف والمصلحة والازدواجية، ومرد ذلك برأي نخبة من الادباء والمفكرين الامريكيين كما في كتاب (تحت الضغط: الكاتب والمجتمع في اوروبا الشرقية والولايات المتحدة الامريكية لمؤلفه (أ.الفارز)). هو ان امريكا معزولة عن الماضي وهي عندما تتقدم نحو المستقبل لاتجد امنها في التقاليد الراسخة لانها تعيش حرب المجتمع ، بل بالقوة.. قوة العنف بدلا من قوة الماضي. ويؤكد هذا المعنى الكاتب والروائي الامريكي (رالف اليسون) وهو يعلق على ظاهرة العنف في المجتمع الامريكي ، حيث يقول، ان هناك تقليدا للعنف في المجتمع الامريكي.. انه ياتي من انتقاليته المستمرة، في تصادم جماعات مع جماعات اخرى، ولاتشعر بالانتماء سوى التجحفل بالقوة. ويعتقد اغلب المهتمين بتحليل ظاهرة العنف الامريكي، ان نهاية الحرب العالمية الثانية، ونتائجها، فتنت العقل السياسي الامريكي الى ان دخلت عقدة فيتنام كعامل شعور بالهزيمة المرة في التفكير السياسي الامريكي، ولكن ذلك لم يمنع من انفلات العنف الامريكي لحظة توفر الفرصة المناسبة، وقد وجدنا ان ادارة البيت الابيض وحين انهار الاتحاد السوفياتي السابق، ارادت التحرر من عقدة فيتنام، وهناك حصيلة من الاراء تجمع على ان عملية الهجوم على بنما كان بمثابة النقطة الفاصلة بين مرحلة سادت فيها عقدة فيتنام على مجمل التفكير الامريكي، ومرحلة جديدة انطلق فيها العنف الامريكي على الصعيد السايكولوجي كما يصف ذلك نعوم تشومسكي وهو من ابرز الليبراليين اليساريين الامريكيين، حيث يؤكد ان الغزو الامريكي لبنما حرب العنف الامريكي، لانه عندما اغارت امريكا على غرينادا في اوائل الثمانينات فانها كانت تتذرع باخلاقية الحرب الباردة، وانها مضطرة لهذا الاجراء لاغراض تحصينية ضد الروس خوفا من قطع الطرق البحرية عليها، كما استخدمت امريكا ذريعة مشابهة في عدائها لنيكاراغوا، ولكنها لم تتذرع باي من ذلك في عملية بنما، حيث كانت الادارة الامريكية ومن ورائها اسطول الاعلام تطرح مبررات اخلاقية لا اساس لها من الصحة على الاطلاق، ولحسن الحظ ان عملية بنما استهدفت عميلاً، صنعته للخابرات المركزية الامريكية ووضعته في مستوى القرار وهو (نورييغا).

ان السياسة الامريكية وحينما اعتمدت مقولات اخلاقية مموهة في غزوها لبنما كانت الديمقراطية شعاراً صاخباً، وغطاءاً لهدف رئيس هو المسك بقرار العالم، والا اذا كانت الديمقراطية عزيزة الى هذه الدرجة فان (نورييغا) افضل بكثير من اصدقاء امريكا الديكتاتوريين الذين تجاوزت جرائمهم الوحشية حد التصور، وواقع الحال ان هذه الاخلاقية السياسية الجديدة هي امتداداً لاخلاقية الحرب الباردة، وكلاهما يهدفان الى فرض الارادة الامريكية على اوروبا، واحالة دول العالم الثالث كمصدر رخيص للطاقة والمواد الخام التي تدخل في الصناعات الامريكية، وجاءت (عاصفة الصحراء) لتطلق العنان لهذه الاخلاقية وقد تاكد ان السياسة الامريكية منذ الحرب العالمية ولحد الآن تتحرك على قاعدة طموح الهيمنة على كل العالم وليس على جزء منه، فعقلية المستعمر الابيض الذي اسس جمهوريته على جثث الهنود الحمر لازالت مستمرة في جميع الممارسات الامريكية، ويظهر ذلك واضحاً في تصرفات واشنطن مع كوريا وفيتنام وليبيا وايران وكوبا، وباتفاق آراء المتخصصين فان امريكا خطر حقيقي على السلام العالمي اذا لم يتوفر خصم اقوى منها.


□□ الواقع ان امريكا وهي الدولة التي ينقصها التاريخ لاتريد ان تفهم التاريخ، وقد يكون ذلك شعورا بعقدة النقص القاتلة التي يعتبرها المؤرخون سببا رئيسيا وراء مسرحة السياسة الامريكية بهذا الشكل التجاوزي فامريكا كدولة بدون تاريخ تحاول ان تعوض ذلك بالعنف [illegible]


الاتحاد الاوروبي: اعلان الحرب التجارية

لاشك ان التحولات الدولية التي طرأت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق قد شجعت اخلاقية العنف الامريكية على الظهور بشكل خطير، بحيث اصبحت واشنطن تمارس ازدواجية غاية في الوضوح من اجل تبرير عدوانيتها، ولنا في هذا المجال ان نتذكر الدعاوى الامريكية ضد الساندنستانيين وتصويرها لهم باعداء الديمقراطية، في حين ان مرشحتهم (تشامورو) التي فازت في الانتخابات لم تكن ديمقراطية لانها وصلت الى السلطة بطريقة القوة التي فرضها الرئيس الامريكي السابق بوش، حين اخبر النيكاراغويين بان عدم انتخاب المرشحة الامريكية يعني موت اطفالهم من الجوع.

وحيث تكررت هذه الازدواجية الصارخة في نماذج عديدة، وتحولت السياسة الامريكية في الشرق الاوسط الى شكل من اشكال التدخل السافر، فان واشنطن التي بالغت في قوتها ودورها الدولي ارادت ان تحسم العلاقة مع اوروبا دفعة واحدة وتفرض ارادتها عليها، ويتضح ذلك من خلال (القانون) الامريكي الجديد (داماتو) الذي وقعه الرئيس الامريكي رغم انه جرب سلفاً المعارضة الاوروبية الشديدة له.

الواقع ان هذا القانون يمثل الصورة المجسمة للنزعة العدوانية تجاه الخارج، وشاهد على بشاعة الصيغة التي تطرحها امريكا لما يسمى بنظام عالمي جديد، وامريكا حينما تدرك ان تطبيقات هذا (القانون) ليست سهلة، وتصر على فرض ارادتها على المجتمع الدولي


■ كلينتون: تنفيذ مطالب اللوبي

بهذه الطريقة، انما تنقاد لنزعتها المدمرة تجاه الداخل، وذهولها بحالة الوصاية، وهو مشروع تجد في تنفيذه ضمانا مطلقا لمصالحها.

من المؤكد ان (قانون) داماتو تستطيع ايران احتوائه بطرق كثيرة، ولعل التصريح الاخير لوزير النفط الايراني المهندس اقازاده كشف جانبا مهما من الحقائق التي لا يستطيع الحظر الامريكي القفز عليها، اذ قال ان الامريكيين يعرفون تماما انهم لن يستطيعوا بهذه الخطوة ان يخلقوا مشكلة لصناعة النفط الايرانية وستبرهن الايام حقيقة هذا الامر، وبالنتيجة ان كلينتون الذي وقع على (القانون) وهو يعيش ضغط الانتخابات القادمة، قد اوصل نزعة الوصاية الامريكية لذروة التصادم مع اوروبا، وهو خط احمر ستعكس نتائج الوصول اليه مستقبلا صياغة جديدة للعلاقات الدولية، وعندئذ اثبتت ايران عمليا وعبر صراع محتدم مع امريكا انها عقدة امريكا الكبرى في تاريخ يتحرك نحو اثبات حقيقة اكيدة، وهي ان امريكا تتقدم نحو الوراء بكل معنى الكلمة.

وليام بيري يزعم وينفي في ان واحد..

الاتهامات الاميركية .. نموذج السياسة التي تتعكز على الافتراءات

لماذا تنفي واشنطن المعارضة السعودية وتسبق نتائج التحقيق؟

احمد سالم

□ التصريحات الاخيرة لوزير الدفاع الاميركي وليام بيري والتي حاول فيها ان يزج ايران بحادث انفجار الخبر الذي اودى بحياة ١٩ جنديا اميركيا في حزيران الماضي بالظهران في المملكة العربية السعودية، كانت خالية من الادلة وجاءت في سياق توزيع الاتهامات المجانية التي تلجأ اليها واشنطن عادة عندما تشعر انها تقبض على الريح في حساباتها السياسية.

فانفجار (الخبر) الذي لم تعثر التحقيقات المشتركة بين الرياض وواشنطن حتى على خيط واحد بسيط يفيد في معرفة المنفذين.. هو من حيث الشكل والمضمون يشبه تماما انفجار الرياض في العام الماضي، ويختلف عنه فقط في كمية الديناميت، واذا كانت السلطات السعودية قد القت القبض على منفذي انفجار الرياض وهم مواطنون سعوديون اربعة ثم تنفيذ حكم الاعدام فيهم بالسيف، فان عدم العثور على منفذي انفجار الخبر لا يبرر اتهام طرف خارجي، خصوصا وان خطاب المعارضة السعودية واضح للغاية، وان التهديدات التي كانت تصل الى واشنطن والرياض من تلك المعارضة تؤكد ان مثل هذه الاحداث ستكرر طالما ان القوات الاميركية باقية على الاراضي السعودية.

الى ذلك يعتبر قرار نقل القوات الاميركية خارج المدن السعودية وبالتحديد في المنطقة الصحراوية التي تقع جنوب شرقي العاصمة الرياض المسماة بالخرج عدا سرية من الطائرات الاميركية سيبقى متمركزا في الظهران في اعقاب الزيارة التي قام بها (وليام بيري) للسعودية يوم الثلاثاء الماضي، وبعد محادثات اجراها مع نظيره السعودي سلطان بن عبدالعزيز، يعتبر بمثابة احتياطات واضحة من التهديدات المتواصلة، وهذا يعني، ان المعارضة السعودية مستمرة في خيارها حتى اخراج القوات الاميركية من السعودية، ويعني ايضا ان السلطات الامنية السعودية وكذلك الاميركية غير قادرة على منع وقوع انفجارات متوقعة.

وحيث يتوفر السبب الرئيسي الذي يجعل الانفجارات متوقعة وهو تواجد القوات الاميركية على الاراضي السعودية، وتتوفر الادلة الدامغة على ان التهديدات التي تصل للاميركيين والسعوديين معا هي من المعارضة السعودية وباعتراف الطرفين، فلماذا يقفز (بيري) على الحقائق ويسوق اتهاماته بهذا الشكل؟

بالتاكيد ان تصريحات (بيري) جاءت على خلفية جملة قضايا ذات طابع مازقي بالنسبة للموقف الاميركي، فواشنطن واجهت موقفا اوروبيا متشددا حول موضوع ايران، وقررت المجموعة الاوروبية التصدي بحزم لقرار الحظر الاميركي، وقد اكدت اوروبا هذه المرة وبلغة صريحة جدا، انها ستضع حدا للقرارات الاميركية خارج الحدود، كما ان قرب الانتخابات الاميركية وتنافس الديمقراطيين والجمهوريين على كسب ود اللوبي الصهيوني في اميركا دفع بالرئيس كلينتون كي يكون اكثر انحناء امام نظرية (الامن) التي طرحها رئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين نتانياهو)، مما اوصل مصداقية السياسة الاميركية الى الحضيض، وخلق ردود فعل عربية وكذلك اوروبية ربما اخذت تؤشر على ان الدور الاميركي للتفرد في عملية التسوية بدأ يلاقي صعوبات جمة على صعيد سياسة جر النار الى القرص الصهيوني، وقد عكست التحركات السياسية الاوروبية

وخصوصا الفرنسية، ان ساحة الشرق الاوسط لم تعد حكرا على الدور الاميركي، بل مواقف واشنطن بدأت تدفع اقساط فشل مخطط (الشرق اوسطية) الذي صممته على مقاسات حذف الدور الاوروبي.

الى ذلك يضاف الى تلك الخلفية ان السياسة الاميركية الساعية الى محاصرة ايران اخذت تترنح على ايقاع الرفض الاوروبي لمنطق تصدير القرارات خارج الحدود، وقد وجدنا ان اوروبا تبدي استعدادا واضحا لمنازلة واشنطن تجاريا وعلى اكثر من صعيد وخصوصا في مجال قوانين التجارة العالمية، فضلا عن تبلور موقف اوروبي اقتصادي - سياسي صريح يرفض الصيغ الاميركية السياسية المطروحة في التعامل مع بعض البلدان كايران وليبيا وكوبا.

واذا اضفنا الى ذلك انتكاسة الدور الاميركي في المنطقة على مستوى ردود الفعل الداخلية السعودية التي تلخصها مواقف المعارضة ضد تواجد القواعد العسكرية الاميركية، فاننا نخلص الى نتيجة مفادها ان سياسة واشنطن تتراجع فيما اصبحت ايران قادرة على تشجيع الموقف الاوروبي اكثر ضد سياسة البيت الابيض، هذا على ان الجمهورية الاسلامية قد اثبتت عمليا انها قادرة على المضي في سياسة البناء الداخلية دون الالتفات او التاثر بسياسة الحظر الاميركية.

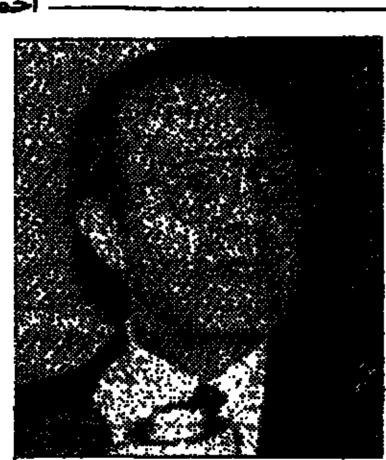
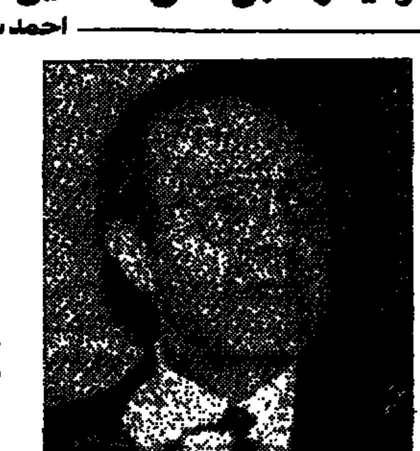
.. هذه الخلفية التي تتشكل من احباطات سياسية واضحة جعلت السياسة الاميركية اكثر انفعالا لدرجة ان وزير الدفاع الاميركي ساق اتهامات وتراجع عنها في فترة قصيرة جدا، مما يؤكد ان زج ايران في كل قضية اذا يراد منه تضليل الرأي العام الاميركي، فان الانتكاسة الاميركية في الخبر جعلت هذا الرأي اكثر قناعة بكذب مزاعم حكومة كلينتون.

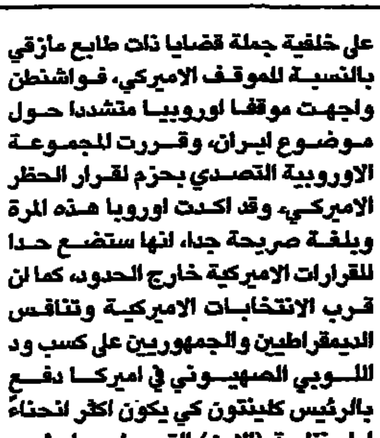
فمن المعروف ان السلطات السعودية لم تعلن عن اي شيء لحد الان فيما يتعلق بنتائج التحقيقات التي تقوم بها حول انفجار الظهران، ولو ان هذه التحقيقات قد توصلت الى نتيجة لما تأخرت الرياض عن اعلانها خصوصا وانها تمر بحالة صعبة من الصراع والتحدي مع المعارضة، وما يؤكد ان بالونات بيري كانت فارغة وتدل على التخبط، هو ان الحكومة السعودية لاذت بالصمت تجاه تصريحاته، فهي لم تنف ولم تؤكد تلك التصريحات مما يدلل على ان واشنطن ارادت تغطية فشلها السياسي الذي تلخصه معارضة اوروبا لسياسة الحظر الاميركية، والهروب بقواتها الى عمق الصحراء مع استمرار تلقي التهديدات بضربها .. بمثل هذه الافتراءات التي سبق وان تكررت عندما تجد السياسة الاميركية تسير في طريق مسدود.

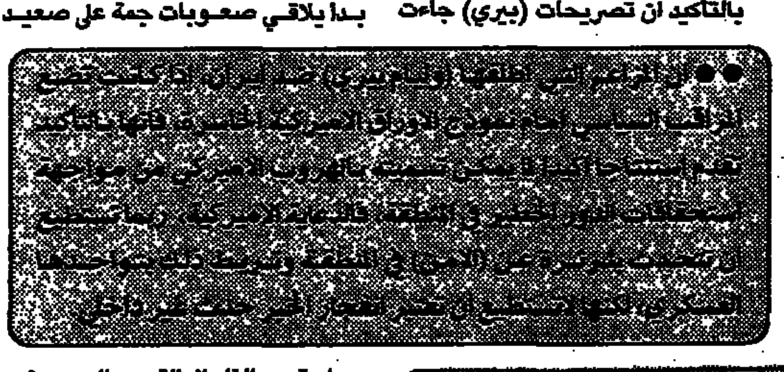
ان السياسة الاميركية التي بدأت تفقد مصداقيتها، بل وركائزها، تدرك ان مثل هذه الاتهامات لاتخرجها من المأزق، لكن تمارسها من اجل التضليل لصرف نظر الرأي العام عن حقيقة هذا المأزق الذي اخذ يتجسم بشكل واضح، ومن هنا يمكن القول ان تراجع (وليام بيري) عن تصريحاته وارتباكه امام الحاح مراسل الوكالة الخاصة (اس. ان. اي. س) كشف الى حد بعيد سياسة القفز التي تلجأ واشنطن اليها عادة عندما تشعر انها تدور في حلقة مفرغة.

لاجوبة وزير الدفاع الاميركي حول اسئلة المراسل المذكور والتي تراجع فيها عما قاله بعد زيارته الاخيرة للسعودية، قدمت نموذجاً لمنطق التسويق السياسي الفاشل الذي اعتمدته الادارة الاميركية في المرحلة الحالية التي تشهد تطورات كثيرة اغلبها في غير صالح واشنطن، وحيث يبدو ان الادارة الاميركية غير قادرة على احتواء النتائج السلبية لسياساتها الخارجية. فان ايران التي تأكدت براءتها من جميع ما زعمته واشنطن حول علاقتها ببعض الاحداث، استطاعت ولاكثر من مرة ان تضع الكرة في ملعب واشنطن، ومثلما ايقن العالم بأن لاعلاقة لايران بانفجار لوكربي ولا انفجار المركز اليهودي في الارجنتين، ولا انفجار الرياض العام الماضي، فكذلك يدرك ان انفجار الخبر هو قضية سعودية داخلية بحتة.

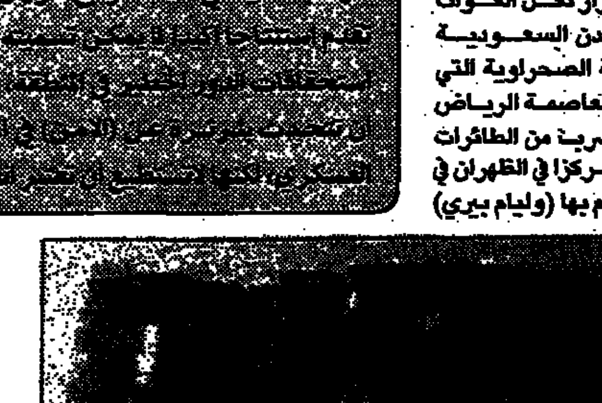
ان المزاعم التي اطلقها (وليام بيري) ضد الجمهورية الاسلامية، اذا كانت تضع المراقب السياسي امام نموذج الاوراق الاميركية الخاسرة، فانها بالتاكيد تقدم استنتاجاً اكيدا لما يمكن تسميته بالهروب الاميركي من مواجهة استحقاقات الدور الخطير في المنطقة، فالدعاية الاميركية ربما تستطيع ان تتحدث بثرثرة عن (الامن) في المنطقة وتربط ذلك بتواجدها العسكري، لكن الادعاء شيء وواقع الحال شيء آخر، وحينما تؤكد احداث من نوع انفجار الخبر على استحالة ضبط الاوضاع الداخلية السعودية حسبما تقتضيه مصالح واشنطن، فان (وليام بيري) يستطيع ان ينسج رواية كاذبة لكنه قطعاً لايستطيع اقناع الرأي العام بها. وذلك لسبب بسيط وهو ان استخباراته وكل اجهزة الامن الاميركية والسعودية تتوقع حصول انفجارات جديدة من خلال التهديدات التي وصفتها واشنطن بانها جدية وتستدعي اتخاذ احتياطات امنية ضدها. ولكن هذه الاجهزة غير قادرة على نسب هذه التهديدات سوى الى المعارضة السعودية، والمعارضة السعودية هي التركيب السياسي الذي انبثق من مؤسسات النظام الدينية.




• وليام بيري: بالوفاق فارغة




●● ان المزاعم التي اطلقها (وليام بيري) ضد ايران اذا كانت تضع المراقب السياسي امام نموذج الاوراق الامريكية الخاسرة فانها بالتاكيد تقدم استنتاجا اكيدا لما يمكن تسميته بالهروب الامريكي من مواجهة [illegible]

●● لم تعثر التحقيقات المشتركة بين الرياض وواشنطن حتى على خيط واحد يفيد في معرفة منفذي انفجار الخبر رغم ان هذا الحدث من حيث الشكل والمضمون يشبه تماما انفجار الرياض في العام الماضي ويختلف عنه فقط في كمية الديناميت الموضوعة في الشاحنة.. مع ان السبب الذي يقف وراء انفجار الرياض هو نفسه الذي يقف وراء انفجار الخبر، الا ان (بيري) حاول ان يقفز ببساطة على كل الحقائق التي تشير الى ان الانفجارين من فعل جهة واحدة هي المعارضة السعودية.


انفجار الخبر: حدث داخلي بحت



العسكرتارية الاميركية

□ سجلت الميزانيات العسكرية لمختلف دول العالم ومنذ انهيار جدار برلين وختام الحرب الباردة ١٩٨٩ انخفاضا ملحوظا بينما تضاعفت ميزانية اميركا العسكرية، وتعادل في ١٩٩٧ جميع ميزانيات العالم العسكرية، اميركا مدفوعة دفعا الى التفوق العسكري وتعزيز ترسانتها العسكرية بعاملين:

الاول: نوازع الهيمنة على العالم.

والثاني: الهاب الركض وراء التسلح لاسباب عديدة.

نقرأ معا في ملف السلاح الاميركي:

□ ميزانية اميركا العسكرية وبرغم ختام الحرب الباردة تعادل الميزانيات العسكرية لجميع دول العالم.

فقد اقر مجلس الشيوخ الاميركي الاسبوع الماضي لائحة الميزانية العسكرية وهي برقم ٢٦٥٫٥ مليار دولار، بينما شعوب العالم تصر على التخلي عن السياسة العسكرية والعسكرتارية وفترة الحرب الباردة وقد قلصت غالبية دول العالم ميزانياتها العسكرية.

فقد اعلنت وكالة السيطرة على نزع السلاح الاميركية ان نهاية الحرب الباردة وضعت حدا للعسكرتارية في العالم، ولهذا السبب خفضت دول العالم ميزانياتها العسكرية.

وتقول الوكالة: السؤال المطروح هو لماذا تضاعف اميركا ميزانيتها العسكرية في مثل هذه الظروف؟!

وكانت اميركا قد خفضت ميزانيتها بين الفترة من ١٩٨٩ حتى ١٩٩١ بنسبة ١٧ بالمائة وهي نسبة ضئيلة مقارنة بخفض ميزانيات باقي الدول خاصة روسيا ثم اتخذت الميزانية الاميركية مسارا صاعدا عكس المتوقع حتى ان لجنة الامن القومي في مجلس النواب اضافت الى ميزانية ١٩٩٧ مبلغ ١٣ مليار دولار حتى فاقت ميزانية جميع ميزانيات دول العالم مما اثار جملة

علامات استفهام غامضة!!

ويرى الخبراء العسكريون ان بعض جيوش العالم كالصين والهند يجري تحديثها بالاسلحة الروسية الرخيصة بينما جمدت باقي الدول عملية تحديث جيوشها مكتفية باسلحتها القديمة مما انعكس في خفض ميزانيتها وركود اسواق السلاح في العالم.

فقد اوردت النشرة العسكرية السنوية - ميلتيساري بالانس - احصاءات عن حجم الميزانيات العسكرية لبعض الدول الكبيرة وهي على النحو التالي:

اليابان ٥٦ مليار دولار.
فرنسا ٣٧ مليار دولار.
بريطانيا ٣٤ مليار دولار.
روسيا ٢٩ مليار دولار.
الصين ٢٨ مليار دولار.

ومجموع ميزانيات هذه الدول تعادل ميزانية اميركا علما بان دولة كفرنسا ستخفض ميزانيتها بمعدل ٤ مليارات سنويا.

وحسب احصاء النشرة المذكورة ان دول الشرق الاوسط وهي اكبر اسواق مبيعات البلاد في العالم خفضت ميزانياتها وهي برقم ٤١ مليار بمعدل ٢٫٥ مليار دولار، للمثال ان ميزانية السعودية ١٣٫٢ مليار وهي اقل بنحو ٣٫٣ مليارات عن السنوات الماضية.

وفي الوقت الذي تتصاعد فيه ارقام الميزانية العسكرية الاميركية فان المواطن يطالب بخفضها.

وحسب نتائج استطلاع نشرته مجلة - ديفينس نيوز - التي تعنى بالشؤون العسكرية، فان المواطن الاميركي يطالب بخفضها ٢٠ بالمائة، وهو يرى ان مضاعفات زيادة الميزانية ستنعكس على خفض ميزانية التامين الاجتماعي، ومقومات العاطلين عن العمل.

ويرى المواطن الاميركي ان مضاعفة الميزانية العسكرية من شأنها اعفاء الطبقة الغنية او التخفيف من تسديد الضرائب وستجعل الاغلبية الساحقة تعاني من خفض ميزانية المساعدات والخدمات الاجتماعية.

ان التظاهرات المليونية للسود احدى افرازات هذه المعاناة.

وترى مصادر اميركية، ان الضغوط الاقتصادية التي تتحملها القطاعات المحرومة وراء تصاعد موجات العصيان والازمات الاجتماعية في اميركا، وتقول الارقام الرسمية انه بالكاد تصل مشاركة المواطنين في انتخابات الرئاسة، الى ٥٠ بالمائة.

وقد عارض كلينتون ظاهريا زيادة ١٣ مليار على الميزانية العسكرية. وكشف فريق في قيادة الجيش عن وجود خلاف حاد بين القادة العسكريين والسياسيين في اميركا.

الجمهوريون داخل المجلس ولجنة الامن القومي، يعارضون زيادة الميزانية العسكرية.

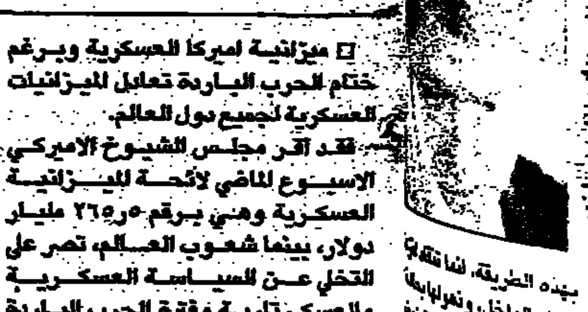
مجلة - جينز ديفنس - قالت في عددها الاخير الجمهوريون يمثلون الاغلبية في الكونغرس، ويسعون لاستغلال تواجد اميركا العسكري في مختلف المناطق، خاصة في الخليج الفارسي، كواجهة سياسية، وبعد انفجار الظهران في السعودية، طلبوا ايضاحا من وزارة الدفاع الاميركية حول الحادث.

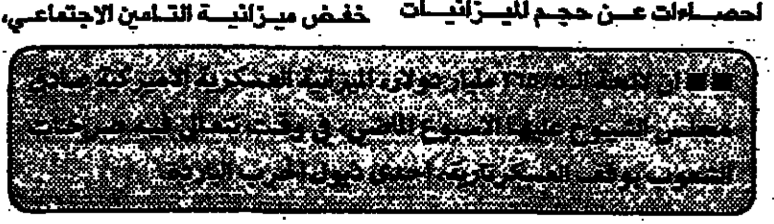
وتقول التقديرات الرسمية الاميركية والاوروبية ان عدد القوات الاميركية المرابطة في منطقة الخليج الفارسي تتراوح بين ١٠ الى ٢٠ الف جندي، ٥ آلاف منهم في السعودية ثلاثة منهم في قاعدة الظهران.

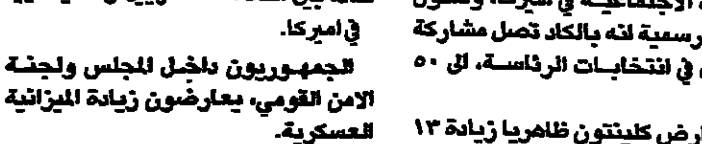
ولاميركا ٧٥ طائرة في المنطقة من طراز اف ١٥ و ١٦ و ١١ وسي ١٣٠ و ٧٥ طائرة اخرى، على ظهر ناقلة الطائرات كارل وينسون، وتملك في قطر ٣٤ طائرة و الف جندي، وتنوي تخزين معدات مدرعة وتجهيزات عسكرية هناك.

اميركا تسعى للحفاظ على انفرادها، كقوة عسكرية عظمى، بعد الحرب الباردة، ولهذا تصر على ابقاء قواتها في المحيط الهادي واليابان، برغم المطالبة الشعبية باغلاق هذه القواعد ومن مظاهر هذه المعارضة الانفجار الاخير في الظهران.

اميركا، وانطلاقا من احلامها بفرض نظامها العالمي الجديد على الشعوب المظلومة تسعى وبشكل محموم وبشتى الاساليب، لازاحة منافسيها الاقتصاديين والصناعيين جانبا، مستعينة باداتها العسكرية، وتحاول ان تلعب دورا محوريا في الخليج الفارسي، والشرق الاوسط الزاخر، بالثروة النفطية - الغازية، والاسواق، وفائض المدخرات وهي تواجه بالمقابل، تناميا في الوعي الجماهيري والمعارضة الشعبية الصاعدة.




■■ ان [illegible] مليار دولار الميزانية العسكرية الاميركية [illegible] مجلس الشيوخ عليها الاسبوع الماضي في وقت [illegible]


■■ ان رفض اميركا اخلاء قواعدها العسكرية في المحيط الهادي واليابان، وتعاظم حضورها في الخليج الفارسي يعكس سياسة اميركا الرامية الى الانفراد بتحكيم هيمنتها على العالم كله.



سياسة الاحتواء الصهيونية للموقف العربي: من الاختراق.. الى توظيف الدور الاردني!

النظام الاردني.. استغلال اجواء قمة القاهرة لتمرير السياسة الصهيونية على العرب!

محمدهادي الخفاجي

□ اذا اردنا ان نستقرىء معالم سياسة رئيس الوزراء الصهيوني الجديد بنيامين نتن ياهو ازاء التسوية وازاء الموقف العربي الذي عبر عن نفسه بحدوده الدنيا في مؤتمر القمة العربي الاخير، فاننا نتصور بانها تتحرك باتجاهين، الاول تفكيك للموقف العربي وتضعيفه والثاني استغلال الوقت الضائع في مواصلة سياسة الامر الواقع اي السير قدما في تنفيذ البرنامج الصهيوني الخاص بعملية تهويد الارض المحتلة ومواصلة انجاز خطوات المشروع الصهيوني الذي يحلم به الصهاينة وهو ما يسمونه اقامة «اسرائيل الكبرى»!

وفيا يخص محاولات العدو في تفكيك الموقف العربي فانها ترتكز على مفهومي الاختراق والتوظيف وصولا الى تمزيق وتشتيت الاجماع العربي. ويشار الى ان بنيامين نتن ياهو حقق اختراقين مهمين للموقف العربي تمثلا كما هو معروف في زيارته للقاهرة وحصوله على شهادة السلوك المصرية امام الرأي العام العربي وفي زيارة مستشاره السياسي دور غولد لبعض العواصم العربية، ويحاول الان توظيف هذا الاختراق في اطار سياسته المشار اليها حيث تشكل تحركات الملك الاردني حسين وزيارته لسورية بالذات محطة بارزة في سياسة التوظيف الصهيونية لبعض الاطراف العربية.

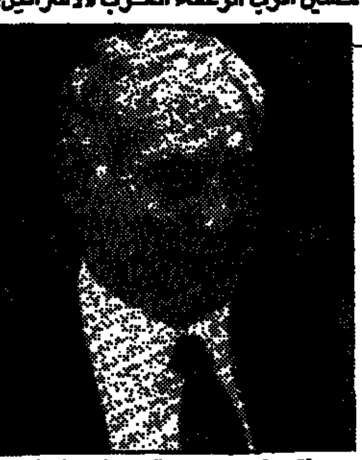
المسؤولون الاردنيون حاولوا التستر على دورهم في سياسة التوظيف الصهيونية الا ان المؤشرات ترجع الى حد كبير ان زيارة حسين في هذا الاطار، فالزيارة جاءت بعد اللقاء الذي تم بين الملك الاردني ورئيس الوزراء الصهيوني في العاصمة البريطانية خلال زيارة الملك الاخيرة لها وهو اللقاء الذي كشفت عنه الصحف الصهيونية، ثم ان مسؤولا رفيع المستوى صرح لوكالة الانباء الفرنسية في الثالث من الشهر الجاري بان عملية السلام وخصوصا خيار «لبنان اولا» ستكون في صلب محادثات العاهل الاردني الملك حسين في دمشق وقال هذا المسؤول ان حسين سيستقبل نتن ياهو بعد زيارته لدمشق لشرح وجهة النظر السورية بخصوص المشروع الصهيوني الذي حمله حسين الى السوريين.

وفي حقيقة الامر ان عملية التوظيف الصهيونية للدور الاردني عربيا قديمة ترجع الى الحكومة السابقة فبعد عقد صفقة«وادي عربة» بدأ العدو يعد لمنح الاردن دورا متميزا وهو ما اثار في حينها حفيظة المصريين وقاموا بحملة انتقاد شديدة اعلامية وسياسية ضد الملك شارك فيها مبارك نفسه لكن المصريين احتووا المسالة لاحقا وان ظل يراودهم الشك وعدم الارتياح من تحركات ونوايا الاردنيين والصهاينة على هذا الصعيد.

ويرتكز الصهاينة في تصعيد وتنشيط الدور الاردني عربيا واقليميا الى عدة امتيازات منها:

١ ـ ان تنشيط الدور الاردني من شانه ان يخلق تنافسا بين مصر والاردن مما يسلب من مصر عناصر القوة التي كانت تمارسها على واشنطن وعلى القيادة الصهيونية باعتبار انها الطرف الوحيد الذي يمارس دور تعريب التسوية وتمرير الافكار والرؤى الصهيونية والاميركية على الاطراف العربية الاخرى. وينظر الى انه كان له دور ضخم في انجاز اتفاقات اوسلو ووادي عربة وباقي التحركات الصهيونية والاميركية على الاطراف العربية، وفي تهيئة الارضية العربية للقيام وانجاز المؤتمرات والزيارات والاتفاقات الصهيونية التي شهدتها المنطقة العربية منذ انعقاد مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ ولحد الان. ويعتقد العدو بان هذا النوع من التنافس على التطلع بدور متميز في اطار السياسة الصهيونية الاميركية ازاء المنطقة، من شانه ان ينقل عناصر القوة الى القيادة الصهيونية، بحيث تستطيع ان تفرض رؤاها وتستغل محاولة الطرفين المتنافسين ابداء التنازلات للعدو ليفوزا بشهادة «اللاعب الاكثر تاثيرا» في الوسط العربي لصالح العدو الصهيوني.

٢ ـ ان القيادة الصهيونية ترى في ان الملك حسين يمتلك حاليا مؤهلات قوية للعب «دور التوظيف» لانه يمتلك تجربة عريقة بشؤون المنطقة والشؤون العربية بالذات، ولانه اقرب نفسيا وتفكيرا الى الصهاينة، ونتن ياهو اعلن مرات عديدة وفي مناسبات كثيرة، ان الملك حسين اقرب الزعماء العرب «لاسرائيل»



□ نتن ياهو: حسين اقرب الزعماء العرب لنا نفسيا!!

■■ تري القيادة الصهيونية في ان الملك حسين [illegible] قوية للعب دور التوظيف لانه يمتلك تجربة [illegible] والشؤون العربية بالذات ولانه اقرب نفسيا [illegible] وصرح بذلك نتن ياهو مرات عديدة وفي مناسبات [illegible]

■■ عملية التوظيف الاردنية [illegible] تشكل ارضا رخوة تعبر منها الصهاينة لممارسة [illegible] المباشرة على الاطراف العربية وبالتالي التاثير على [illegible] وصولا الى عرقلة اية محاولة لرص الصف العربي وبلورة اجماع [illegible] في مواجهة الصهاينة.

وان: الملك يفهمه وهو يفهم الملك، وان تفكيرهما واحد ومتطابق لدرجة ان مثل هذه التصريحات اغاضت المسؤولين الاردنيين، بسبب الاحراج الذي شكلته لهم في وقت يضغط العرب حكومات وشعوب باتجاه اتخاذ مواقف متشددة ازاء نتن ياهو اثر تصلبه واعلانه لاءاته الثلاث المعروفة. وطلب المسؤولون الاردنيون صراحة من نتن ياهو عدم تكرار مثل هذه التصريحات. اضف الى ذلك ان تعرف الاردنيين للعب هذا الدور شجع الصهاينة على محاولاتهم التوظيفية في اطار خططهم واستراتيجياتهم المشار اليها.

٣ ـ ان القيادة الصهيونية اضافة الى ميلها في الاعتماد على اقطاب عربية كثيرة في عملية التوظيف المشار اليها، فانها ترى ان الدور المصري استهلك تقريبا فالقيادة المصرية استنفذت كل ما تريد ان تقوله للعرب، او ان كل ما قالته للعرب نسفه نتن ياهو فلم تعد هناك مصداقية يعتد بها للامال والوعود التي قطعتها للدول العربية واقنعتها بالذهاب الى مؤتمر مدريد او بالسير قدما في عملية التطبيع والمشاركة في المؤتمرات الاقتصادية والسياسية التي عقدت مؤخرا في اكثر من دولة عربية. ثم ان مصر ترى نفسها في انها تمثل الثقل العربي، وعليها مسؤوليات الدفاع عن الحقوق العربية، ولذلك فان دورها في السياسة الصهيونية يقف عند حدود معينة لايمكن تجاوزها ومواصلة المشوار الى نهايته، لان مصر لايمكن ان توفق بين تبني المسؤولية العربية في مقابل المخطط الصهيوني وبين مواصلة الانسياق في اطار الاستراتيجية الصهيونية، واحيانا قد توافق بعمليات تمويه وتمرير لكنها لم تستمر طويلا حيث تتكشف الامور وتتراجع المواقف المصرية الى الوراء كما حصل مؤخرا عندما لم يغير نتن ياهو من مواقفه المتصلبة، وعلى اثرها قامت امريكا بتهديد مصر بقطع المعونة الاقتصادية عنها، وباثارة قضية استيراد الصواريخ الكورية.

ماهي نتائج عملية التوظيف الصهيونية؟!

مما لاشك فيه ان لعملية التوظيف هذه آثاراً كبيرة على الموقف العربي، قد تمهد لحصول تمزق وتشتت في النسيج العربي او على اقل تقدير انها تضعف الموقف السوري وبعض الاطراف العربية الاخرى الرامية الى بلورة موقف عربي موحد وقوي قبال تصلب رئيس الوزراء الصهيوني ونسفه لاسس التسوية التي وافق عليها العرب والمتمثلة في ما يسمونه المرجعية الدولية لهذه التسوية. ومن هذه الآثار التي يتوخى العدو تحقيقها نذكر:

* ان عملية التوظيف فضلاً عن انها تسلب الاجماع العربي عنصراً وطرفاً مهما وهو الاردن باعتباره من دول الطوق والمواجهة، فانها تفتح ثغرة صهيونية كبيرة في الصف العربي، اذ ستشكل هذه الثغرة ارضا رخوة يعبر منها الصهاينة لممارسة التاثيرات المباشرة وغير المباشرة على الاطراف العربية وبالتالي التاثير على مواقفها وراؤها، وصولاً الى عرقلة اي محاولة لرص الصف العربي وبلورة اجماع عربي في مواجهة العدو الصهيوني.

* نقل المشاريع الصهيونية الى العرب عبر اطراف عربية، وذلك مهم من الناحية النفسية. بنظر القيادة الصهيونية، وكما اشرنا فان الملك حسين نقل مشروع نتن ياهو الى لبنان اولاً، وينص هذا المشروع على سحب القوات الصهيونية من جنوب لبنان وايقاف العمليات الجهادية التي يقوم بها حزب الله ضد الاحتلال الصهيوني للبنان، ويهدف هذا المشروع الى محاولة فصل المسارين السوري واللبناني عن بعضهما البعض، وصولاً الى تضعيف الموقف السوري ومحاصرة سوريا وحملها بالتالي على الرضوخ لمطالب العدو في الموافقة على عملية التسوية بدون الانسحاب من هضبة الجولان، فضلاً عن اثارة الفوضى داخل لبنان واغراقه مجددا بالحرب الداخلية وفتح ثغر جديدة وبؤرة جديدة في الجسد العربي يمكن ان تظل تنهش به، ويستغلها العدو في مواصلة سياسة التضعيف والتمزيق للصف العربي، لضمان الاستمرار في انجاز خطوات ومفاصل المشروع الصهيوني مار الذكر.

تجدر الاشارة الى ان سوريا رفضت المشروع الصهيوني «لبنان اولاً» جملة وتفصيلاً كما الحكومة اللبنانية ايضا، الا ان نتن ياهو نجح لحد الآن في الهاء العرب بهذا المشروع وفرضه على طاولة المناقشة العربية من خلال تنشيط الدور الاردني، وذلك وحده يشكل انجازاً مهماً للقيادة الصهيونية الليكودية.

* ان عملية التوظيف الصهيونية للاردن، من شانها ان تثير التناقضات والاختلافات والفوضى داخل الوسط الرسمي العربي، سيما وان بعض اطراف هذا الوسط لاتبدو متحمسة في اتخاذ مواقف حازمة وحاسمة من العدو الصهيوني، فمن الممكن ان تجد هذه الاطراف في الدور الاردني فرصة او حجة في عدم تشديد مواقفها من العدو الصهيوني.

* ـ استغلال العدو الصهيوني لتلك الثغرة، والتاثيرات المباشرة وغير المباشرة على الاطراف العربية في اثارة الفتن والبؤر الجغرافية والسياسية بين الدول العربية نفسها او بينها وبين الدول الاسلامية المجاورة مثل ايران والجمهورية الاسلامية التي تشكل عمقاً استراتيجياً في المواجهة للعدو الصهيوني، وبدون شك ان اثارة تلك البؤر والفتن من شانها ان تعرقل جهود خيرى هذه الامة لتوحيد ورص الصف العربي الاسلامي قبال العدو وباقي الدول الاستعمارية مثل امريكا والدول الغربية الطامعة في ثروات المنطقة.

ويعتقد المراقبون بان العدو الصهيوني يطمح من خلال خلقه واثارته لتلك الاجواء داخل الصف العربي، الى التحرك بحرية وسهولة على صعيد سياسة فرض الامر الواقع، اي تهويد

□ الملك حسين: يتولى مهمة كريستوفر ودينس روس!

الارض المحتلة، فالعدو كما هو واضح مما تقدم يريد تضييع الوقت من خلال الهاء العرب ببعضهم البعض، وباغراقهم في مناقشات لمشاريع ميتة تستنزف قواهم وجهدهم، وذلك بالطبع يهيء له الفرصة السانحة في مواصلة سياسة التهويد، ويشار الى ان رئيس الوزراء الصهيوني اطلق قبل ايام سياسته الاستيطانية واسعة النطاق في الضفة الغربية، وفي إطار مشاريعه الاستيطانية، هناك مخطط لاحتواء القدس الشرقية عبر تهويدها من الداخل بمستوطنات جديدة او بطرد الفلسطينيين والسيطرة على منازلهم، والاحتكاكات المتكررة التي تشهدها احياء القدس الشرقية العربية بين الفلسطينيين والمستوطنين دليل على ذلك، يذكر ان العدو انجز عملية تطويق القدس الشرقية بحزام من المستوطنات بحيث زحف على اراضي بيت لحم.

على ان المخطط الاستيطاني الاوسع نطاقاً، هو الذي يستهدف بقية اراضي الضفة الغربية ــ والذي يتحمس له اريل شارون وزير البنى التحتية الوطنية، فهذا المخطط كما تقول التقارير الواردة من هناك يهدف الى احتواء ٨٠٪ من اراضي الضفة الغربية، وكان مجلس الاستيطان الصهيوني قد اعلن خلال الاسابيع الاخيرة بان عملية الاستيطان ستتضاعف في الضفة الغربية خلال السنوات الثلاث القادمة، اي سيتضاعف عدد المستوطنين خلال تلك الفترة.

والغرض من ذلك هو ان العدو يريد فرض واقع التهويد على تلك المناطق بحيث ان اية مفاوضات عليها مستقبلاً، تصبح كلاماً فارغاً لاقيمة له، بل وجدال عقيم، حيث سيبرر العدو في حينها بان اليهود يشكلون الاغلبية في تلك المناطق، سيما وان التقارير تشير الى انه في نية القيادة الصهيونية اخراج اعداداً كبيرة من ابناء الشعب الفلسطيني من اراضي الضفة اما بالاكراه او من خلال مناورات سياسية في سياق اتفاقات مع عرفات.

كما لا يستبعد المراقبون، ان يستغل العدو الصهيوني خلق الاجواء المشار اليها في الوسط العربي في توجيه ضربة عسكرية الى سورية لتدمير القوات العسكرية السورية ولايجاد واثارة مناخات جديدة داخل الساحة العربية يعتقد العدو بانها ضرورية لمواصلة تنفيذ باقي مفاصل المشروع الصهيوني لان تكثيف عملية الاستيطان الصهيوني تزيد الحاجة الصهيونية الى المياه العربية والاسلامية ويشكل الموقف السوري الصلب حجر عثرة امام الكيان الصهيوني للاندماج بالمنطقة واستغلال ثرواتها.

على ان الشعوب العربية يقظة وتتحلى بالوعي السياسي والاسلامي ولذلك فهي لا تسمح للعدو بمواصلة اختراقاته للصف العربي وتوظيفه لعناصر الضعف العربية في سياسته وستضع حدا لهذا التداعي الذي يعانيه الوضع العربي.

الانتفاضة: هل تستأنف مسيرتها .. تتمة

بالدخول الى حرم القدس الشريف للصلاة فيه، وبدلاً من ان يتفهّم ابعاد هذا التوجه الخطير الذي يؤثر بعمق في رسم سياسة الكيان الصهيوني نجد عرفات يغمض عينيه عن كل هذه المظاهر الصارخة، وينكفىء بشراسة على ابناء جلدته، وبالذات شباب الحركة الاسلامية، فيشبعهم شتماً وتقريعاً واتهاماً بشتى النعوت .. بما فيهاالخيانة والتواطؤ مع جهة اجنبية، وعلى العموم يحدد هذه الجهة (الاجنبية) بايران!

وعلى ما يبدو ان عرفات قد ارتدى النظارة الصهيونية ــ الاميركية، ولهذا يذهب الى ان عناصر حماس والجهاد الاسلامي ارهابيون لابد من مكافحتهم وملاحقتهم حتى الاستئصال، اما عصابات الاحزاب اليهودية الدينية المتطرفة فهم بالنسبة لعرفات ليسوا كذلك!!

ونظرة عابرة الى مايجري على الجانبين (العرفاتي ــ الصهيوني) من تفاوت مدهش حيال الحركة الدينية، تقودنا ـ بالضرورة ــ الى الاعتقاد الحازم بان عرفات ضالع في مؤامرة ضد الاسلاميين في فلسطين. ولا تعوزنا الادلة والشواهد على ذلك، فهي لم تعد سراً ابداً، وهاهي مواقف عرفات من الاسلاميين خير شاهد على ذلك، خاصة وانه قد ملأ بهم سجونه المزروعة في كل بقعة رزحت تحت سلطته (الوطنية)!

● شرطي الصهاينة

وكان عرفات بعمله هذا يكون كمن قابل الجميل بالنكران. اذ انه يعرف ـ وقبل غيره ـ بان الفضل الاول والاخير يعود الى شباب الحركة الاسلامية في فلسطين، حينما فجّروا بركان انتفاضة الحجارة، وواصلوها بصبر وعناد عجيبين، حتى وصل الامر بالسلطات الصهيونية ان تشعر بالعجز التام من القضاء على الانتفاضة، رغم كل اساليب البطش والقمع ـ ولم يبق امامها الا ان تاتي بعرفات كبديل للاسلاميين (وعلى طريقة اهون الشرين) مع رهان على عرفات بامكانية تحويله الى ضد نوعي لحركتي حماس والجهاد الاسلامي ـ وهذا ماتحقق على ارض الواقع، وبهذا تكون السلطات اليهودية قد ضربت عصفورين بحجر واحد، حيث تخلصت من تبعات المواجهة اليومية مع شباب الانتفاضة وما يترتب عليها من خسائر بارواح الجنود الصهاينة وخسائر مادية تقدر بالمليارات.

واما العصفور الثاني فقد تمثل باسناد مهمة المواجهة مع الاسلاميين الى عرفات نفسه اي انه يقوم بتنفيذ المهمة بالنيابة عنهم وبالنتيجة فان اي صراع داخلي في البيت الفلسطيني يصب لصالح الكيان اليهودي.

وليس ثمة شك بان المخطط اليهودي هذا قد حقق انجازا مهما وخطيرا على يد عرفات الذي ارتضى لنفسه ان يكون بمثابة شرطي الصهاينة على ابناء شعبه.

فعرفات لم يكذب خبرا وراح يختلق الذرائع والمبررات لجر الحالة الاسلامية الواعية الى معركة لم تكن ترغب خوضها !! ووصل الامر بعرفات وازلام اجهزته القمعية ان ينخرطوا في عمليات نفذتها الاجهزة الامنية الصهيونية بالتنسيق مع لجهزة امن عرفات من قبيل القيام بعمليات اغتيال لعدد من رموز وقادة الحركة الاسلامية بذراعيها حماس والجهاد الاسلامي.

وبهذا يكون عرفات قد كفى الصهاينة مؤونة المشقة في المواجهة الضارية مع ابناء الاسلام ومجرد ضرب حركتي حماس والجهاد الاسلامي هو خدمة كبرى للمخطط الصهيوني سواء علم عرفات بذلك او لم يعلم.

● الفهم الواعي لطبيعة الصراع

وفيما كان عرفات ضالعا في تنفيذ المهمة التي اوكلت اليه بالنيابة سواء عن دراية او عن غير دراية .. فان الاسلاميين وعقلاء القوم كانوا ومازالوا على يقين بان عرفات مدفوع بهذا الاتجاه وقد حذروه مغبة ركوب هذا المسلك الوعر والذي يفضي ــ فيما يفضي ــ الى اذكاء حالة الاحتراب الداخلي بين الفلسطينيين انفسهم .. وها هي الغيوم الملبدة تغطي الافق الرامي.

ولا تعوزنا الدلائل التي تشير الى هذه النهاية المخيفة ويكفي ان نقول ان ثمانية اسلاميين قد قضوا نحبهم ـ حتى الان ـ تحت تعذيب ازلام عرفات فيما يقبع الالاف منهم وراء قضبان سجون ومعتقلات عرفات.

وفي الفترة الاخيرة كانت مشاعر الجماهير قد تنفست من عقالها اثر الممارسات الوحشية لاجهزة عرفات البوليسية وكان ان بلغ الحنق الى نابلس وطولكرم وغيرهما باندلاع مواجهة سافرة وساخنة بين اجهزة عرفات والجماهير الفلسطينية.

وجراء الاستفزازات المستمرة التي تقوم بها اجهزة عرفات، وبسبب ممارساتها القمعية المتواصلة، واستئسادها على الشارع الفلسطيني حين تنتهج سياسة المهادنة مع الصهاينة.. كل ذلك ادى الى ارتفاع وتائر الغليان الجماهيري.

وهنا وجدت الحركة الاسلامية الفلسطينية نفسها في موقف صعب في ظل خيارات محدودة جدا واحلاها مر. لهذا حاولت وضع الامور في مسارها الصحيح. لان جوهر الصراع لايكمن في فلسفة المواجهة (كما ينتهج عرفات في الواقع العملي) وانما يتجلى بوضوح في مواجهة العدوان الصهيوني الغاصب ومقارعة التعنت اليهودي بنفس السلاح الذي يحمله.

وفي ضوء ذلك، وجهت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نداءً ناشدت فيه ابناء الشعب الفلسطيني ضرورة وعي المخاطر المحدقة وفهم طبيعة الصراع وتفجير الانتفاضة بوجه الصهاينة لاضد الفلسطيني ولو كان من نمط عرفات!

● الانتفاضة ضد من؟

ربما يتبادر الى الذهن تساؤل ملح: هل يا ترى هناك امكانية ان تستانف الانتفاضة مسارها مرة اخرى؟ وضد من هذه المرة؟ هل ستكون ضد الصهاينة ام ضد عرفات ام كليهما؟

وفي غمرة الاختناقات وتراكم الممارسات القمعية فان اندلاع انتفاضة جديدة امر غير مستبعد. وبما ان هناك عقلاً راجحاً يتحكم في توجيه المسار داخل الحركة الاسلامية، فان الامل وطيد بان لاتتحول الانتفاضة الى اقتتال فلسطيني ـ فلسطيني (مع الاخذ بنظر الاعتبار ان زمام الامور قد يفلت من يد ذوي العقول الراجحة من اهل الحل والعقد بسبب ممارسات عرفات وازلامه التي تجاوزت الحد).

ولكن التساؤل يبقى: ماهو موقف عرفات واجهزته المختلفة من اي تصعيد ضد (ابناء العم) اليهود؟

من الواضح، في ظل المعطيات العينية ان اول من يقف في مواجهة الانتفاضة هو عرفات وازلامه. وهذا ما سيضع الحركة الاسلامية في موقف لاخيار فيه سوى المواجهة، وعرفات سيكون هو المسؤول الاول عن هذه الكارثة اذا ما حصلت لاقدر الله.

ان الظرف الدقيق والخطر الذي تمر به الحركة الاسلامية في فلسطين يحتاج الى تقدير عال لطبيعة الظرف وفهم واع لمستلزمات الصراع، واستشراف دقيق للمستقبل .. وكان الله في عون مجاهدي فلسطين وهم يواجهون معركة متعددة الجبهات .. والخندق واحد يدافع عن الذين آمنوا

عرفات: حينما يقتل الفرحة... ويغتال الامل

جلال الانصاري

□ كان صوتها المتهدج يخفي الما دفينا، واحباطا عميقا، حينما قالت في لقاء اذاعي بثته هيئة الاذاعة البريطانية (القسم العربي)- وهي تشير الى عرفات والازمه: لقد قتلوا الفرحة.. قتلوا الامل فينا!

هذه العبارة التي حرصنا على ايرادها، كما هي، كانت لامرأة من مدينة طولكرم الفلسطينية، اوردتها في اعقاب المواجهة الدامية التي حصلت يوم الجمعة الماضي بين ذوي المعتقلين من ابناء فلسطين في سجون عرفات.. وبين ازلام عرفات!!

نعم، وايم الحق بين ذوي ضحايا عرفات وجلادي عرفات صدق عزيزي القارىء او لا تصدق، فهذا زمن اللامعقول بكل تجلياته وتشكليه واستحقاقاته!

ولا يذهبن بك الظن ان هذه المرأة العربية المسلمة التي اطلقت صرختها المهضومة (والتي تذكرنا بشقيقتها فتاة عمورية التي اعتدي عليها، من قبل الروم، فاطلقت صرختها الشهيرة: وامعتصماه قد ابدت استياءها وخيبتها بعرفات وعصاباته لسبب عابر، او لحادثة عابية!

واذا ما جاز لنا عقد مقارنة سريعة بين ابنة عمورية، بالامس وابنة طولكرم اليوم.. لا تضح مدى الهوة العميقة والواسعة في آن معا، بين الحادثتين.

فلئن صرخت الاولى مستغيثة من ظلم وقع عليها، من قبل عدو كافر، فان الثانية استغاثت من ابن الدار الذي يحرص على ان يسميه ابناء جلدته بـ (الختيار).. والذي يردد ببلاهة عجيبة بل مقرفة عبارة (سلام الشجعان)!!

ولسنا ندري عن اي سلام.. بل عن اي شجعان يتحدث هذا الختيار البائس!!

وبانتظار «معتصم» معاصر، ربما يقبع الان وراء قضبان معتقلات عرفات، او يربض في سجون الصهاينة او مطامير لتقلمة التطبيع.. وربما ما يزال وليدا او جنينا.. او طليقا منهمكا في شحذ سيفه، في احدى زوايا هذا الوطن الاسلامي المتفجر غضبا مقدسا.. ما نود قوله بانتظار معتصم اخر.. ستبقى أمة ابنة طولكرم جرحا غائرا في صدور الغيارى من ابناء هذه الامة العظيمة، والتي تعاضد عليها الاعداء الغاضبون الحاقدون والابناء العاقون الابقون.

لقد كانت ابنة طولكرم واحدة من عشرات النساء المتكويات بسبب القاء افلاذ اكبادهن في سجون عرفات. وبعدما تناهى الى الجميع ان واحدا من شباب الحركة الاسلامية، قد لقي حتفه، بعد يوم واحد من شروع عصابات عرفات باجراء تحقيق معه، تحت اسواط التعذيب.. في احد اقبية الرعب العرفاتي.. الامر الذي اثار مخاوف العوائل الفلسطينية ــ وما اكثرها ــ التي لها اولاد معتقلون لدى اجهزة امن عرفات السيئة!

وحتى الاستنكار السلمي من قبل الاهالي استكثره عرفات وازلامه ففتحوا النار على الجماهير المحتشدة امام مبنى (محافظ) طولكرم.. والذي استدعى بدوره قوات طوارىء لتفريق الناس بقوة النار!

وما يثير حقا، ان عرفات الذي اثبت بالادلة والشواهد ضعفه وهوانه امام الصهاينة.. ها هو يعطي الضوء الاخضر لازلامه ان ينفسوا عن كل عقد المهزومين.. ولكن مع شعوبهم وابناء جلدتهم.. فهل بعد هذا الهوان من هوان؟!

وعرفات الذي ملأ المدن الفلسطينية من غزة الى اريحا فنابلس.. الخ باقبية المعتقلات، والتي يرزح فيها خيرة شباب فلسطين والذين جعلوا من ارض فلسطين حمما حرقت اقدام المحتلين اليهود.. حتى لاذوا فرارا.

لقد كان انجاز عرفات الحقيقي هو تأسيس الاجهزة الامنية التي فاقت حتى بعض الانظمة القمعية في اساليبها. وها هو الضحية رقم (٨) من ابناء فلسطين الذين يموتون تحت تعذيب اجهزة امن عرفات!

ان هذه الحالة الخطأ رافقت عرفات منذ زمن وليس منذ اليوم الاول لدخوله غزة (فاتحا) او (منتصرا) كما يحلوا له ولاجهزة دعايته ان يصور الامر كذلك.. انما بدأت هذه الحالة يوم سمح عرفات لنفسه ان يضع قدمه في طريق المساومة والتخاذل.. وتلك كانت المقدمات والتي افضت الى هذه النتائج «والنتيجة تتبع اخس المقدمتين» كما يقول.

وحينما تعود بنا الذاكرة الى عامين انصرما وذلك حينما سمح لعرفات الدخول الى غزة، يحيط به ازلامه المدججون بالسلاح، ويومها كان العارفون بخفايا البيت الفلسطيني قد نفضوا ايديهم من اي امل مرتجى بعرفات وعصابته.

وقبل مضي اسابيع على وجود عرفات واجهزة امنه في غزة حتى تبددت كل الاوهام واسفر الصبح عن الحقيقة الواضحة الجلية لكل ذي عينين.

وقد حرص عرفات، ومن يدفع به في هذا الاتجاه على ان يجعل من دخوله غزة «فتحا» تاريخيا وانتصارا ما بعده انتصار. وعلى الرغم من ان الجلاء عن غزة نفسها كان خلال السنوات السابقة قد اضحى مطلبا اسرائيليا اكثر منه مطلبا فلسطينيا. فغزة كانت قد اضحت عينا خانقا على الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين. وكان الصهاينة قد «هددوا» غير مرة، وعند مناسبات مختلفة، بانهم سوف ينسحبون من غزة، من طرف واحد ان لم يبادر الفلسطينيون والعرب الى عمل سياسي يسوي الامور. ومن هنا التعليق الطريف الذي ادلى به مراقب للوضع الفلسطيني حين قال في ذلك الحين: يبدو لي ان اريحا لم تعط لعرفات، الا على سبيل الاغراء لكي يرضى باستعادة غزة..

وفي لحظة الفرح تلك، غابت الاسئلة العقلانية كلها، وبدت الخلافات الداخلية ثانوية الاهمية، واهتم قلة فقط من فلسطينيي الداخل بمسالة ما اذ كانت تلك العودة انتصارا حقيقيا، ام انها تكريس لضياع الحلم الفلسطيني الى الابد. واقل من تلك القلة كانت الاصوات التي ارتفعت لتتساءل عما اذا كان دخول عرفات الى غزة، يعتبر انتصارا فلسطينيا ام انتصارا اسرائيليا نهائيا.. على حد تساؤل صحفي عربي.

الان، وبعد مرور سنتين على عودة عرفات الى غزة لم يعد شيئا يبعث على التفاؤل، اذ اختفت الابتسامة عن الوجه الفلسطيني، وهذه اساليب عرفات وازلامه في التعذيب، ما جعلت العديد من ابناء فلسطين يترحمون على ايام الاحتلال الصهيوني!!

ان الشجب الجماهيري لسياسة عرفات ونهجه المساوم امام الاعداء والمستأسد على ابناء فلسطين.. وقد خرج عشرات الالاف في تشييع للمجاهد الفلسطيني اخر ضحايا التعذيب العرفاتي. وبهذا يكون عرفات اليوم في وضع لا يحسد عليه، بسبب ما جنته يداه وايدي عصابته. وها هو الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع يعيش في سجن كبير، ليس بسبب الوضع الامني وحسب بل وبسبب هذه المعيشة الاجتماعية الضاغطة، حيث يعاني الفلسطينيون في ضائقة وسط تنامي الاجهزة القمعية، وعلى حساب المؤسسات الانتاجية، ورغم هذه الصورة القاتمة فان ولي امر المسلمين يؤكد بان القضية الفلسطينية لن تنتهي ابدا فالشعب الفلسطيني لا يمكن ان يمثله شخص مثل عرفات تلك المتهن وسيء الصيت».

بقي ان نقول: ان صرخة ابنة طولكرم ليست سوى اول الغيث.. وبعدها سيتهمر المطر الفلسطيني جهارا.. ضد العدو الغاصب، وانتقاما من كل الخونة والمساومين؟

واقع العالم الاسلامي ومستقبل الأمة

الاستاذ عبدالكريم صاري

تتصاعد الضغوط والاتهامات في هذه الايام ضد دول ومنظمات ذات اتجاه اسلامي، تتميز بأن لها سياسة مستقلة ترفض الانصياع لمنطق ما يسمى بالنظام العالمي الجديد.

اتهامات تسعى الى خلق حصار دولي دائم واجواء ضاغطة، مستهدفة بذلك عزل هذه الدولة او تلك عن المسرح العالمي، وتتخذ لهذا الغرض اساليب متعددة واشكالاً متنوعة: من سياسة التجويع واحتكار المعرفة الى التهديد واثارة الفتن والتدخل العسكري والاحتلال بالقوة.

وتأتي هذه الضغوط والاتهامات نتيجة للمتغيرات التي ادت الى انهيار الاتحاد السوفيتي ولانتهاء ما كان يعرف بالحرب الباردة. تغيرات وضعت الاسلام ــ ولاشك ــ في مركز التحدي الاكبر لهذا النظام الجديد، بدليل انه: حيثما توجد حركة اسلامية ناشطة تخشاها الدولة تر العنف هو قرين ذلك المناخ السياسي الذي تعمل فيه الحركة، واي دولة او منظمة تظهر وتبدي تعاطفها مع تلك الحركة تعتبر في منطق هذا النظام دولة او منظمة تدعم وتساند الارهاب فتصدر من جراء هذه التهم قرارات ذات صبغة دولية وقانونية تنص على فرض حصار او تدخل عسكري سريع فيها او في سياستها.

والحصار كما هو معلوم ــ سلاح قديم استعمله كفار قريش ضد هذا الدين وهو في بداية جولاته معهم في مكة وسيستمر هذا السلاح يستعمل ضد المنتمين اليه مالم ينحرفوا عن خطه الاصيل، خط الاستقلالية التامة، والحرية والاباء، خط الرفض والتحدي لجميع اشكال الهيمنة.

وعلى هذا فمن الطبيعي وقبل ان ندخل في الموضوع، ان ندرك حقيقة هذه الزوبعة من الاشاعات والاتهامات التي توجه ضد دول مثل ايران وليبيا والسودان، ومن الطبيعي كذلك ان نعرف لماذا لم يرفع الحصار المضروب على الجمهورية الاسلامية منذ اندلاع الثورة الاسلامية الى يومنا هذا، او هذا الذي فرض على ليبيا منذ ما يزيد عن اربع سنوات حتى الآن.

قد لانغالي اذا قلنا: انّ العالم الاسلامي يعيش حصاراً لايشك احد في فعاليته وتاثيره على المسلمين، فاننا اليوم جميعا نعرف كيف نحن الآن، فاعداء الاسلام لم يتركوا سوأة من سوآتنا الاّ وكشفوها امام اعين العالمين، ليس هناك جانب صالح من امورنا ليشجعنا على التفاؤل، كلّ جزء يشكو، في الجزائر، في الصومال، في مصر، في العراق، في البوسنة، في افغانستان، في ليبريا، في فلسطين، ولا نملك ازاء هذه الشكاوى الاّ البكا او التباكي، ولا نستطيع ان نعمل شيئاً.. كثرة بلا رؤية، وقيادات بلا رشد وتكالب على المصالح، اي شيء غير الهزيمة؟

الاعداء والعالم الاسلامي

لقد ادرك اعداء الاسلام اهمية العالم الاسلامي، فعملوا جاهدين لدك المعاقل الاسلامية واحدة تلو الاخرى، لقد قسّموا هذا العالم الى دويلات، فشغلوا القادة فيها بمشاكل حدودية تعتبر الواقع بمنزلة قنابل قابلة للانفجار في كل لحظة، وعلى سبيل المثال: فهناك مشكلة الحدود بين السنغال وموريتانيا وبين المغرب والجزائر، وبين تشاد وليبيا وبين الجزائر وتونس، وبين العراق وايران، وبين اليمن والمملكة العربية السعودية.

كما جعلوا هذا العالم عالم صراع، فهناك: الصراع العربي الاسرائيلي، والصراع الاسلامي الاسلامي، والصراع العربي العربي، والصراع الافريقي العربي، والصراع الافريقي الافريقي.

العالم الاسلامي ايضاً هو السوق الرئيسي لأسلحة الأقوياء المتطورة، وهو عالم التبعية في الفكر، وفي مجال الاقتصاد والسياسة، حتى في الحياة الاجتماعية.

هذا هو واقعنا في الوقت الراهن، ويمكن القول: إنّه ما تنبأ به المصطفى(ص) حين قال: «يوشك الأمم ان تتداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها، فقالوا: أومن قلّة نحن يا رسول الله؟ قال: بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعنّ الله من صدوركم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول الله وما الوهن؟ قال: حبّ الدنيا وكراهية الموت».

الصراع العالمي في منظار القرآن:

ان الهزائم المتلاحقة، والمآسي المتتالية التي نتجرعها ليل نهار ماهي الا نتيجة عدم اعترافنا بالنظرية القرآنية القائلة بان الدنيا معسكران لا ثالث لهما، فمنذ ماجرى بين هابيل وقابيل، بل منذ ان أمر الله الملائكة بالسجود فسجدوا كلهم الا ابليس الذي أبى وامتنع واستكبر، فاخرج من جراء هذا الامتناع والاستكبار من الجنة مذؤوما مدحورا، فاحتج على ذلك واقسم بالرب كما جاء في القرآن قائلا: «... لاحتنكن ذريته الا قليلا» (الاسراء:٦٢).

«... لاقعدن لهم صراطك المستقيم * ثم لاتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولاتجد اكثرهم شاكرين» (الاعراف: ١٦,١٧) «... فبعزتك لاغوينهم اجمعين» (ص: ٨٢) فمنذ ذلك الحين قسم القرآن العالم الى معسكرين: الاول: معسكر الخير المتمثل في حزب الله، والثاني: معسكر الشر المتمثل في حزب الشيطان. ثم امر بقتال ائمة هذا الاخير. وحث على الثبات فيه، «... حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله» (الانفال: ٣٩) وحذر قائلا: «... الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» (الانفال:٧٣).

وهذا التقسيم ليس مبنيا على اساس عقيدي فحسب، بل وعلى اساس سياسي ايضا، فحزب الله ليس هو الذي يلتزم بالعقيدة والشريعة فقط، وانما هو الذي يوالي الله ورسوله وجماعة المؤمنين، وحزب الشيطان ايضا ليس ذلك الذي يتنكر للعقيدة، ويتنكب عن الشريعة فحسب، بل هو الذي يوالي اعداء الاسلام، ويقف معهم في صف واحد حتى ولو كان يقسم انه من المؤمنين؛ قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون» (التوبة:٢٣).

ولعل قيام (المعسكر الشرقي) في الاونة الاخيرة بالانضمام الى (المعسكر الغربي) ليصبح معه قوة واحدة ضد الاسلام والمسلمين يأتي دليلا واضحا على صدق هذه النظرية، ويكشف ايضا عن اصالة هذا الدين الذي يعتبر الكفرة مهما تنوعت أشكالهم ملة واحدة.

نعم، قد تلتقي مصالح بعضهم ببعضهم الاخر من كلا المعسكرين في بعض الاحيان فيقتضي ذلك ايجاد معسكر ثالث للدفاع عن هذه المصالح المشتركة، الا ان بقاء هذا التحالف لايطول ولاينبغي ان يطول مصداقا لقوله تعالى: «... فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض...» (الرعد: ١٧).

وفي ضوء هذا الفهم ندرك الاسباب التي دفعت المعسكر الغربي الى القيام بهذا الهجوم الشرس ضد كل ما هو اسلامي في العالم: فجرائم الصرب في البوسنة، وروسيا في الشيشان، واسرائيل في فلسطين وجنوب لبنان، وامريكا في العالم، كل هذه الجرائم لم تكن شيئا غريبا في نظر القرآن القائل: «... ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا...» (البقرة: ٢١٧). «ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم...» (البقرة: ١٢٠).

وبعد ادراك اسباب هذا الصراع القائم بين انصار الحق وانصار الباطل، بين اولياء الرحمان وحلفاء الشيطان فالسؤال الذي يطرح نفسه هو:

المستقبل لمن؟

نعم، قد يكون غريبا بالنسبة للمسلم ان يجيب عن هذا السؤال، لان المستقبل كما يبدو في عقيدته بيد من لايسال عما يفعل وهو فعال لما يريد (قل لايعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله...) (النمل: ٦٥) الا ان هذا الاعتقاد لايمنعنا عن الاجابة عن هذا السؤال، لان المستقبل ــ وان كان بيد الله، وبعلمه ــ فهو من صنع الناس، انه محصلة جهودهم، وذلك ضمن سننه تبارك وتعالى في الافاق وفي الانفس: فالمسلم كالكافر في الدنيا يجني ثمار جهده ان خيرا فخير وان شرا فشر.

وعليه نكتفي بسرد مسلمتين: احداهما قرآنية، والاخرى تاريخية. فاما الاولى قال تعالى: «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لايشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون» (النور: ٥٥)

نعم، تبين لنا في هذه الاية ان المستقبل في الصراع القائم بين المعسكرين للذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات، وذلك بوعد من الله تبارك وتعالى، الا ان تحقيق هذا الوعد مرهون بالايمان والعمل الصالح. فهما اي: (الايمان والعمل) يتحكمان في المستقبل.

واما الثانية: فقد تعلمنا من تاريخ الامم القديمة والحديثة ان الاتحاد والتضامن يزيدان الاقوياء قوة على قوتهم، ويرفعان عن الضعفاء ضعفهم، وان الانشقاق والتفرق يضعفان الامم القوية ويمحيانها عن الوجود. وان الغلبة في النظام العالمي الجديد للقوة لا للعدل، لمن معه الدبابات والصواريخ، لا لمن معه الحق والشعب. غير انه في النهاية مهما تسلط المتسلطون، واستحكموا واستبدوا فلايصح الا الصحيح، ولايحق الا الحق. قال تعالى: «بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق...» (الانبياء: ١٨).

نعم بالتاكيد: الانتصار حليف الحق، ولكن لاينتصر الحق لمجرد انه الحق، كما لاينهزم الباطل لمجرد انه الباطل، بل هناك اسباب مادية معينة، مضافا اليها قوة الحق وضعف الباطل، فبها يتحقق النصر، وبها يكون المستقبل للإسلام والمسلمين: قال تعالى: ﴿واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوّ الله وعدوّكم...﴾ «١٢» وان خير ما يعده المسلمون اليوم من قوة لمواجهة قوى الشر والعدوان هو الايمان الراسخ بالله وبنصره الذي اعده للمؤمنين حين قال: ﴿... ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم﴾ «١٣» وقال ايضاً: ﴿... وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾ «١٤»

ومعلوم ان الوحدة مقصد ضروري من مقاصد شريعة الاسلام، وليكن مقصدنا في هذه المرحلة محاولة توحيد الحركة الاسلامية في العالم، وتقريب الرؤى، لاتخاذ موقف موحّد تجاه القضايا المعاصرة وصولاً الى الوحدة الاسلامية المنشودة.

المصلحة تفرض علينا القضاء على كل الخلافات الجانبية التي تهدد كيان الامة باكملها ان العيب كل العيب ان يجري الحوار بين غير المسلمين فيتحقق التعاون ويتوحد الصف، بينما يصبح الحوار بين جماعات المؤمنين اكثر صعوبة واقل جدوى. اذا كان اهل الباطل يجتمعون من اجل نصرة باطلهم، فاولى باهل الحق ان يتحدوا لإحقاق الحق في ازهاق الباطل.

في هذا الوضع الخطر الذي يعيشه العالم الاسلامي ندعو المسلمين كافة الى اتخاذ موقف جماعي موحد يضع حداً لهذا العدوان على اجزاء كثيرة من جسم الامة الاسلامية، اننا نتطلع الى تحالف اسلامي في مواجهة من تحالفوا ضدنا، وكشفوا سوأتنا امام اعين العالم.

ان القعود عن التحرك لإنقاذ الامة خزي في الدنيا يعقبها ذل مؤبد وهوان دائم، واما التحرك لخلاصها فعزة وكرامة وسعادة تضمن لنا نعيماً لا يفنى وخلوداً لا ينتهي.

اذا كانت المنطقة زيتية..

فلماذا لاتبتعد دولها عن الشرارة؟

وفق جميع المعايير الصحيحة تعتبر نتائج الصراع بين ايران وامريكا ايجابية للطرف الاول وسلبية للطرف الثاني، وهذه الحقيقة اذا كانت لاتعجب الذين لازالوا يتصورون ان امريكا هي الاول والاخير على الساحة الدولية، فان ايران ليس فقط مرتاحة لهذه النتيجة بل وواثقة من ان السياسة الامريكية تخسر يومياً سواء على صعيد مصداقيتها او مصالحها.

فامريكا خسرت علاقاتها مع الحلفاء الاوروبيين بسبب الموضوع الايراني، وهذا يعني ان ايران فرضت نفسها على العلاقة الاوروبية ــ الامريكية، وايران خرجت من تهويلات الحظر الامريكي وهي اكثر تصميماً على اقامة اضخم المشاريع الصناعية والزراعية والاقتصادية وعملية البناء عموماً، واثبتت عملياً انها قادرة على استخراج نفطها وتخزينه وبيعه من دون الحاجة الى الشركات والاسواق الامريكية. والأهم من ذلك كله ان الصراع جعل ايران واثقة من استقلالها السياسي والاقتصادي عندما ترى امريكا تلجأ الى اساليب غاية في الهبوط التي تفسر حالة الضعف الصارخة التي تشعر بها واشنطن فتعتمد الكذب في ترويج شعار (الارهاب)، والنفاق للظهور بمظهر الحريص على (امن) المنطقة.

ان ايران التي لم تهتز طيلة فترة الصراع التي جاوزت ستة عشر عاماً. ولم تهتز بالتاكيد لتصريحات فارغة يطلقها وزير الدفاع الامريكي (وليام بيري) ثم يتراجع عنها، كما ان العنتريات الامريكية في منطقة الخليج الفارسي لاتغير من موقف ايران الرافض للابتزاز قيد انملة.. لكن ايران تستغرب عندما تترك تصريحات بيري واستعراض العضلات من جانب القوات الامريكية في المنطقة تاثيراً واضحاً على بعض مواقف الدول العربية المطلة على الخليج الفارسي، بحيث تتصور هذه الدول ان النجاة بالجلد هي في تاييد الافتراءات الامريكية والتصفيق لمزاعم امريكية تدرك انها باطلة من اولها الى آخرها.

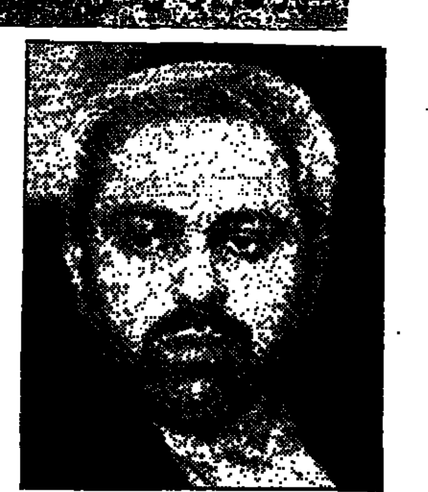
طبعاً ايران واثقة من انها ليس لها اية علاقة بانفجار الرياض في العام الماضي ولا بانفجار الخبر، ولا بانفجار طائرة البوينغ الامريكية قبالة سواحل نيويورك ولا كذلك انفجار اتلانتا. ولا تعتقد طهران مطلقا بان التزكية من اختصاص امريكا ودول المنطقة تعرف جيدا لماذا تساق الاتهامات مع كل حادث وتدرك جيدا ايضا لماذا تبدي امريكا حرصا زائدا عن اللزوم على امن منطقة الخليج الفارسي.. اما لماذا تقفز بعض هذه الدول الصغيرة وتحاول ان تمسك بالمايكرفون لوزير الدفاع الامريكي فليس معنى ذلك ان بيري صادق بل تعرف انه كاذب ولكنها تتحالف مع الكذب لانها تتصور ان (النجاة) مع الطرف الامريكي حتى اذا كان كاذبا وهذا اغرب شيء في سياسة دول ذاقت طعم اخطائها بمرارة منقطعة النظير.

اننا نعتقد بان هذه السرعة (القياسية) في تاييد فرية وزير الدفاع الامريكي اذا كانت تخدم بالاساس السياسة الامريكية العابثة بامن المنطقة فانها تضر اولا بالدول الصغيرة التي لا تتحمل مناخ التوتر واجواء الحرب واذا تصورت بعض دول المنطقة ان امريكا تستطيع ان تخوض حربا مع ايران في مياه الخليج الفارسي بسهولة فان هذا التصور ابعد ما يكون عن العقلانية واقرب ما يكون الى الغباء لان ايران ستدافع ببسالة، وعادة الحرب الشرسة انها لا تنحصر في منطقة معينة ولا تكون هناك اهداف واضحة ويختلط الحابل بالنابل وعندئذ يمكن تصور النتائج سلفا.

ان طبيعة منطقة الخليج الفارسي تتطلب ابتعادا شاسعا عن المهاترات واللعب بالنار وربما يكون من مصلحة امريكا ان يكون هناك شحن دائم لاجواء المنطقة بالتوتر لكن ليس من مصلحة منطقة (زيتية) ان تقترب من شرارة الحرب واذا كانت التجارب السابقة غير كافية لكي تعقل السياسات ويحترم كل طرف حجمه ووزنه النوعي فان اقساط الحروب المستمرة ربما تدعو العقل لكي يتامل الف مرة بالحروف السياسية قبل ان ينطقها اللسان.

في حوار مباشر مع مراسل شبكة CNN الخبرية

مساعد الخارجية الاسلامية يفند المزاعم الاميركية بتورط ايران في انفجاري الظهران وطائرة الـ T.W.I



طهران / ارنا: فند الدكتور محمدجواد ظريف مساعد وزير الخارجية للشؤون الدولية بشدة ادعاءات الاوساط الحكومية الاميركية بشان تدخل الجمهورية الاسلامية في حادثي تفجير الطائرة المدنية الاميركية والانفجار الذي دمر احد مقرات القوة الجوية الاميركية في مدينة (الظهران) السعودية ووصفها بانها تندرج ضمن الحملة الاعلامية المناوئة للجمهورية الاسلامية التي تشنها الاجهزة الاعلامية الصهيونية واكد ادانة الحكومة الاسلامية لاي نوع من الارهاب.

جاءت هذه التصريحات في مقابلة اجرتها معه شبكة (CNN) الاميركية وتم بثها مباشرة الى انحاء العالم مؤكدا كذب مازعمته المجلة (تايم) الاميركية في ان مسؤولي منظمة (اف بي آي) والاستخبارات الاميركية (CIA) كشفوا اخيرا رؤوس خيوط مبهمة ومثيرة للشكوك في نفس الوقت حول تدخل ايران في حادث سقوط الطائرة المدنية الاميركية T.W.I واكد: انها ليست المرة الاولى التي تتهم فيها الجمهورية الاسلامية بعد كل عملية ارهابية تحدث في العالم بهدف توجيه انظار الناس عن المجرم الاصلي كما حدث في انفجار بوينس ايرس حيث وجهت الاتهامات في البدء الى اربعة من رعايا الجمهورية الاسلامية الا ان التحقيقات اثبتت فيما بعد ان جهات ارجنتينية نفذت العملية.

وضمن رفضه لاي شكل من اشكال التدخل الايراني المزعوم في انفجار الظهران قال السيد ظريف : اننا ندين اي نوع من الارهاب دون النظر الى من هم منفذوه ومن هم ضحاياه ونعتقد بضرورة حصول تعاون دولي للتصدي له.

وفي رده على سؤال بشان هل ان السياسة الايرانية تدعو الى اخراج الاميركان من كل نقطة من نقاط الخليج الفارسي وكذلك من الاراضي السعودية قال السيد ظريف : لا نتدخل في شؤون الاخرين الا اننا نعتقد ان التواجد الاميركي المتواصل في الخليج الفارسي يؤدي الى زعزعة الاستقرار في المنطقة.

وفي جانب اخر من المقابلة اكد السيدظريف جدية الخطر الذي يهدد العالم بفعل الاعمال الارهابية ودعا الى تعاون دول العالم لمواجهته قائلا: لا اظن ان اتهام دولة معينة كلما تحدث عملية ارهابية في مكان ما من العالم يساعد على حل هذه المشكلة حيث اننا جزء من ضحايا الارهاب.

واعاد مراسل CNN طرح سؤال بشان انفجار الظهران قائلا: هل ان ايران تدين الانفجار الذي حدث في مقر القوات الاميركية في الظهران؟ فاجاب السيد ظريف قائلا: كما قلت سابقا فان الجمهورية الاسلامية تدين اي نوع من الارهاب وبجميع ابعاده ومهما تكن اهدافه سواء اتخذ كوسيلة سياسية او كوسيلة من وسائل الضغط.

واضاف : اننا ندين جميع الاعمال الارهابية منها اسقاط الطائرة المدنية الاميركية والانفجار في اتلانتا ونعتقد ان مثل هذه الحوادث تؤكد على ضرورة التعاون بين بلدان العالم على المستوى الدولي لمواجهة الارهاب.

بعد ذلك اشار السيد ظريف الى حادث اسقاط الطائرة والذي ادى الى مقتل ٢٩٠ شخصا من الابرياء قائلا :اننا نحمل ذكريات مرة عن التواجد الاميركي في المنطقة ونعتقد ان وجودهم لا يحل اي من مشاكل المنطقة.

وخاطب السيد ظريف المراسل قائلا: انكم عندما توجهون اصبع الاتهام لايران بعد كل حادث ارهابي يقع في العالم فان الارهابيين الحقيقيين يحصلون على فرصة تجديد قواهم ويفلتون من العقاب. ونحن نعتقد بعدم جدوى مثل هذا الاسلوب لمواجهة الارهاب.

واضاف السيد ظريف قائلا: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية عرضت على الاتحاد الاوروبي القيام بتعاون مشترك للتصدي للارهاب بكل انواعه.

واستطرد قائلا: اننا نعرف من هم الارهابيون كما ان هؤلاء الارهابيين وردت الاشارة اليهم في التقارير الاخيرة التي اصدرتها الخارجية الاميركية رغم ذلك فانهم يتجولون بكل حرية في شوارع واشنطن ونيويورك وهم نفسهم الذين يكيلون الاتهامات لايران.

واضاف: ان الاتهامات التي تلصق بايران حاليا ليست جديدة علينا بل تتكرر منذ عدة سنوات حيث تشارك في اشاعتها العديد من الصحف والمجلات الاميركية والاسرائيلية الا ان هذه الاتهامات قد اجتازت حدودها هذه المرة وتشاع عبر الاعلام المنحرف والمضلل وهي لا تؤدي الا الى ابعادنا جميعا عن خوض الكفاح الحاسم ضد الارهابيين الواقعين وتهدف الى تحقيق مآرب سياسية مغرضة.

وفي ختام المقابلة اشار المراسل الى مزاعم وزير الدفاع الاميركي بشان وجود احتمال تورط ايراني في انفجار الظهران ومن ثم تراجعه عن تلك حيث اجاب الدكتور ظريف قائلا: للاسف فان مسؤولا كبيرا كوزير الدفاع الاميركي يدلي بتصريحات غير دقيقة وبعيدة عن الحقيقة يوجه خلالها اتهامات باطلة الى ايران يضطر بعد ساعات قلائل الى التراجع شخصيا عنها!!

معتبراً اياها انموذجاً صارخاً للأرهاب الدولي، في رسالته الى بطرس غالي ..

الدكتور ولايتي يطالب الامم المتحدة باتخاذ اجراءات عاجلة لمواجهة العواقب الخطيرة للتهديدات الاميركية ضد ايران

■ فشل اميركا في محاولاتها فرض العزلة على طهران دفعها للبحث عن ذريعة للقيام بمغامرة ضد ايران

■ ايران يهمّها لفت انظار الاسرة الدولية الى العواقب الخطيرة للمسلك التهديدي غير المسؤول لواشنطن

الامم المتحدة/ارنا: اعرب الدكتور ولايتي، عن قلقه الشديد لاستمرار التصريحات العدائية للمسؤولين في الحكومة الاميركية ضد ايران، والابعاد الخطيرة المبطنة بالتهديد لهذه التصريحات خلال الايام الاخيرة، ودعا وزير الخارجية : الايرانية. باصرار السكرتير العام للامم المتحدة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتفادي العواقب الخطيرة لهذا المسلك غير المسؤول للمسؤولين في واشنطن. وقد قدم الدكتور ولايتي طلبه هذا في رسالة موجهة، الى د. بطرس غالي، السكرتير العام للامم المتحدة.

الجدير ذكره ان الدكتور خرازي مندوب ايران الدائم في الامم المتحدة، قدم الرسالة الى مكتب السكرتير العام، وطلب من بطرس غالي، نشر الرسالة كوثيقة رسمية لدى مجلس الامن والجمعية العامة.

واشار د. ولايتي، الى تصعيد اللهجة العدائية لوزير الدفاع ورئيس مجلس النواب الاميركي ضد ايران، عبر نشر المعلومات الخاطئة والحملات الدعائية المغرضة والتي إقترحا فيها القيام باجراء عسكري ضد ايران وقال: ان تصريحات المسؤولين الاميركيين هي انموذج سافر للتاثير على الراي العام، تحت وطأة

وزير الدفاع الاميركي يتراجع عن اتهاماته الاخيرة ضد ايران

الاحداث المؤلمة والمحزنة نتيجة سقوط الطائرة والانفجار الذي وقع في مدينة اتلانتا.

وكان ويليام بيري وزير الدفاع الاميركي ونيوت غينغريش الزعيم الجمهوري في مجلس النواب قد اتهما ايران مؤخرا بتورطها في العمليات الارهابية ومنها الانفجار الذي وقع في السعودية وطالبا باتخاذ اجراء عسكري وسري ضد ايران.

من جهته نفى الدكتور ولايتي، بشدة هذه الاتهامات واعتبرها، اساءة الى السيادة الوطنية للجمهورية الاسلامية الايرانية.

واعتبر وزير الخارجية التهديدات الاميركية بممارسة القوة ضد ايران، بتجاهل واشنطن بصورة استكبارية وقاسية لمعظم القوانين والقواعد الدولية، وميثاق الامم المتحدة، وانموذج صارخ للارهاب الحكومي.

واضاف ولايتي، ان ايران تعتقد بان اميركا وبغية مجابهة المعارضة الواسعة للاسرة الدولية ضد محاولات واشنطن الرامية للتضييق على ايران، تبحث عن ذريعة للقيام بمغامرة ومواجهة مع ايران الاسلام.

واكد ولايتي ان ايران يهمها لفت انظار الاسرة الدولية الى العواقب الخطيرة للمسلك التهديدي وغير المسؤول لواشنطن، التي تتحمل وحدها مسؤولية النتائج المحتملة.

وان لاحدى مسؤوليات الامم المتحدة الخطيرة هي الحيلولة دون هذه العواقب الخطيرة.

ودعا د. ولايتي بطرس غالي الى اتخاذ ما يلزم بهذا الشأن.

وعلى الصعيد ذاته فقد تراجع وزير الدفاع الاميركي وليام بيري عن ادعائه حول تورط ايران في انفجار الظهران والذي ادلى به الى شبكة تلفزيون خاصة وقال انا لم اتهم ايران مباشرة ونتائج التحقيق لم تتضح بعد..

وكان الوزير بيري وبعد زيارته الاخيرة للسعودية واجتماعه بالملك فهد قد صرح للصحفيين بان ايران على راس قائمة الدول المتهمة بتورطها في انفجار الظهران.

وحينما ساله مراسل الوكالة الخاصة اس. ان. اي. س لدى خروجه من وزارة الدفاع الاميركية ما هي الادلة على تورطها في الانفجار اجاب بيري: انا لم اقل هذا بل قلت ان دولا نشطة بينها ايران يحتمل تورطها في الانفجار.

وعاد المراسل يسأله: انك صرحت بضلوع ايران فكيف تفسر التناقض اجابه الوزير ليس الامر كذلك انا لم اتهم ايران مباشرة ، ونحن بانتظار نتائج تحقيق السلطات السعودية.

وحول اسباب القيام بالمناورات البحرية وبشكل واسع على مقربة من المياه الايرانية اجاب المناورات تجري في المياه الدولية والهدف ليست رسالة

الجدير ذكره ان تصريح وزير الدفاع الاميركي يعكس مدى ارتباكه وتراجعه بشكل مفضوح!!

ممثل ايران يُفنّد ادعاءات النظام العراقي بشأن قضية تبادل الاسرى

الامم المتحدة / ارنا: اعتبر الممثل الدائم للجمهورية الاسلامية الايرانية في الامم المتحدة ادعاءات نظام بغداد بشان تعاونه الكامل مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر حول تبادل اسرى الحرب المفروضة بانها ادعاءات كاذبة وواهية معربا عن امله بان تسفر الضغوط الدولية على العراق عن حل نهائي لهذه القضية الانسانية المؤلمة.

وقال الدكتور «كمال خرازي» في رسالته التي وجهها للامين العام للامم المتحدة«بطرس غالي» ووزعت كوثيقة رسمية بمجلس الامن ان اجراءات النظام العراقي في مجال تبادل الاسرى مغايرة تماما مع التصريحات التي يدلي بها مسؤولو النظام.

وكان وزير خارجية العراق قد سلم الاسبوع الماضي «بطرس غالي» رسالة اتهم فيها ايران بانتهاك اتفاقية جنيف في معاملة اسرى الحرب ووضع عراقيل امام اطلاق سراح اسرى الحرب العراقيين.

واكد الدكتور «خرازي» ان هذه الادعاءات لا تستطيع ان تغطي على الانتهاك الصارخ والفاضح لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ من قبل بلد لا يزال يحتجز عددا كبيرا من الاسرى الايرانيين في معسكرات سرية ويقطع اي اتصال لهم بالعالم الخارجي والاهم من ذلك يدعي عدم وجود اي اسير ايراني لديه.

ردا على الافتراءات الاميركية . .

خرازي: اتهام الآخرين اسهل الطرق وواشنطن لم تقدم اي دليل ملموس

اجرت شبكة«بي بي سي»البريطانية مقابلة مع الدكتور خرازي مندوب ايران الدائم في الامم المتحدة حول القرار الاميركي الاخير. وقال الدكتور خرازي ان اسهل الطرق هو اتهام الآخرين لكن على اميركا ان تقدم الدليل المادي والملموس في هذا المجال.

وتحدث عن تاثير تشديد الحظر الاقتصادي فقال ان الحظر لم يكن له تاثير يذكر لكن الدول الاوروبية والاخرى لن تنضم للقرار الاميركي.

واضاف د. خرازي، سياستنا بعد الثورة تقوم على اساس الاستقلال ونتحرك الى الامام على هذا النهج.

وحول علاقة ايران بالارهاب اجاب خرازي نحن ضحايا الارهاب وفي تصوري يترتب على الجميع مكافحة الارهاب.

ونفى ممثل ايران الدائم لدى الامم المتحدة وجود قواعد لتدريب الارهابيين وهذه قصص مختلقة من صنع زمرة المنافقين ولهم قاعدة في العراق وهي تنشط تحت رعاية حكومة صدام حسين.

وقد سربوا هذه الرواية اولا الى صحيفة الصاندي تلغراف ثم الى يو اس تودي.

شبكة كيهان العربي — الكلمات المتقاطعة — الرقم ١٨٢

أفقيا

١ـ من الكتب الاربعة ٢ـ ضد الاول ـ ضمير المتكلم ـ حرف جواب بمعنى نعم ٣ـ مُحصىً ـ ما يوضع تأميناً للدَّين ـ صفة للصوت ٤ـ تفكّر في الامر ـ ذو علو ـ نعاس ـ ضجر ٥ـ احسنوا ـ سابقة ـ عودة ٦ـ طالما اختلط بالحابل ـ من العاب التسلية الحديثة ـ عاصمة الضباب ٧ـ مهرجان سينمائي فرنسي ـ حرف ابجدي ٨ـ ذات لب ـ ضد البارد ـ موسيقار اسلامي شهير ٩ـ يتبع ـ اضرم النار ١٠ـ يحيط بالصور واللوحات ـ جائزة سينمائية ـ ولاية هندية ١١ـ آسية ـ جمع سُلّم ـ مدينة فرنسية ١٢ـ من الفرائض ـ تلا ـ عدوّ العلم ـ ضد يئس ١٣ـ الغضب (معكوسة) ـ ذاق ـ الحزن والتلهف ١٤ـ جفاف ـ يتبع ـ ينشف ١٥ـ اول من نقل الطب الاسلامي الى اوروبا.

عموديا

١ـ صاحب (من لايحضره الفقيه) ٢ـ مرّا ـ جمع طير ٣ـ لاعب كرة دانماركي ـ اوقيانوس ٤ـ شقيق ـ من انواع الذنوب ـ حليب ٥ـ يكف ويرد ـ خلاّن ـ غير عادل ٦ـ وسيلة التخاطب ـ اسم علم للذكور ٧ـ جمع ضارية ـ ملوك ٨ـ صوت ارتطام الحديد ـ مرفا شرقي قبرص ـ ارتفع ٩ـ مدينة المانية ـ ذو الجمال ١٠ـ نجم معروف ـ ذمّة ومهابة ١١ـ جمع لجنة ـ قوّة ـ حياة بالاجنبية ١٢ـ حيوان ضخم ـ من اجلاء صحابة الامام علي(ع) ـ شريك حياة المراة (معكوسة) ١٣ـ تُنسب للالهة ـ من ائمة اللغة ١٤ـ من الحشرات ـ احس واضمر ١٥ـ اليه ينتسب الهاشميون.

حل الشبكة ١٨١

خلال خطبة صلاة الجمعة بالعاصمة طهران..

آية الله جنتي: ايران لن ترضخ للضغوط الاميركية وستتصدى لاية غطرسة

طهران / ارنا: قال آية الله احمد جنتي امام جمعة طهران المؤقت ان ايران الاسلام وتحت اي ظروف لن ترضخ للضغوط الاميركية وانها ستتصدى لاية غطرسة.

واكد آية الله جنتي خلال خطبة صلاة الجمعة بالعاصمة طهران وسط صيحات (الموت لاميركا) للمصلين ان ايران الاسلام لن تبالي بهذا الحظر وان اميركا هي التي ستتضرر من جرائه.

وصرح امين مجلس صيانة الدستور ان كلينتون وقع على وثيقة فضح اميركا عندما وقع على قانون تشديد الحظر ضد ايران.

وقال آية الله جنتي ان الرئيس الاميركي كلينتون العوبة بيد الصهاينة واضاف ان الرئيس الاميركي ومن اجل التغطية على مشاكله الداخلية المتفاقمة وكذلك من اجل فرض هيمنة الكيان الصهيوني على منطقة الشرق الاوسط الغنية بالنفط يقوم بالصاق الاعمال الارهابية التي تقع هنا وهناك بايران الاسلام.

واكد امام جمعة طهران المؤقت ان الجمهورية الاسلامية الايرانية وباعتبارها ضحية الارهاب تدين الاعمال الارهابية مهما كانت.

واستطرد امام جمعة طهران قائلا: من المحتمل جدا ان الانفجارات التي تقع في اميركا تنفذ من قبل المجموعات الاميركية التي تعارض الهيمنة والنفوذ الصهيوني الواسع الذي ينخر بلادهم ولكن الاجهزة الاعلامية المرتبطة بالصهيونية في هذا البلد تحاول التعتيم على هذه الحقيقة والقاء مسؤولية هذه الانفجارات على الجهات الخارجية ومنها ايران.



